

الفصل الأول  
مقدمة عن الحاسب  
المحاضرة الأولى

**عناصر الفصل :**

- أنواع الحاسبات الآلية
- أ- حسب الغرض من استخدامها .
- ب- حسب طريقة أدائها .
- ت- حسب حجمها .
- المكونات المادية للحاسب
- البرمجيات
- البرامج التطبيقية
- نظم تشغيل الحاسب

يتوقع الطالب في نهاية الفصل أن يكون قادر على :

- التمييز بين أنواع الحاسب
- تعريف خصائص ومكونات الحاسب
- تعريف نظم التشغيل ومكوناتها وأنواعها
- التمييز نظم التشغيل والبرامج التطبيقية
- تعريف مفهوم الوسائط المتعددة

**مقدمة**

- بدأ تطور أجهزة الحاسب منذ القدم مع بداية حاجة الإنسان ورغبته للعد والإحصاء . وقد كان بداية هذا التطور على يد عالمين هما :
- هوارد آيكن ١٩٤٤ تعاون هذا الباحث مع شركة IBM لاختراع جهاز حاسب ميكانيكي كهربائي .
- جون ماشلي وجون إكرت : قاما هذان العالمان بتطوير الحاسب لتزيد سعة تخزينه للمعلومات .

**❖ ما الحاسب الآلي ؟**

- الحاسب ليس عقلاً ، بل هو جهاز إلكتروني يعمل طبقاً لمعلومات محددة سلفاً، وهو عبارة عن آلة تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها بدقة وسرعة فائقة وبالتالي يمكن تعريف الحاسب بأنه :  
”آلة إلكترونية يمكن برمجتها لكي تقوم بمعالجة البيانات وتخزينها واسترجاعها وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية عليها“

**❖ مميزات الحاسبات الآلية :**

- إمكانية البرمجة
- إمكانية معالجة البيانات وإجراء العمليات الحسابية والمنطقية .
- القدرة على تخزين واسترجاع البيانات
- ويمكن اعتبار النقاط سابقة الذكر كشروط يجب توفيرها في أي آلة يطلق عليها اسم الحاسب .

## أجيال الحاسب الآلي

مرت الحاسبات الإلكترونية بمراحل تطوير هامة، ويختلف تصميم وبناء الحاسب في كل جيل تبعاً للتطور التكنولوجي في صناعة الحاسبات، ويمكن سرد هذه الأجيال على النحو التالي:

### الجيل الأول للحاسبات (١٩٣٧ - ١٩٥٠):

استخدمت الحاسبات في هذا الجيل لأغراض خاصة، وكانت كبيرة الحجم وغالية الثمن وبطيئة في التعامل مع المعلومات. ولكم يكن إنتاج الحاسب لأغراض تجارية.

### الجيل الثاني للحاسبات (١٩٥١ - ١٩٥٨):

استخدمت فيها الصمامات المفرغة، وكانت كبيرة الحجم وثقيلة الوزن وسرعتها بطيئة، وتستوعب طاقة كهربائية كبيرة مما يؤدي إلى ارتفاع درجة حرارة الحاسب، وأشهر حاسبات هذا الجيل: الحاسب الإلكتروني (IBM)، الذي استخدم ذاكرة كانت عبارة عن اسطوانة ممغنطة واستخدام البطاقات المثقبة كوسائط إدخال وإخراج.

### الجيل الثالث للحاسبات (١٩٥٩ - ١٩٦٤):

استخدم الترانزستور والدوائر المتكاملة IC بدلاً من الصمامات المفرغة، ونتج عن ذلك تقليل استهلاك الطاقة الكهربائية وبالتالي قلت درجة الحرارة. كما أن أحجام حاسبات هذا الجيل أصبحت أصغر وتضاعفت سرعتها.

### الجيل الرابع للحاسبات (١٩٦٥ - ١٩٧١):

في تلك الفترة تم استخدام مادة السيلكون لتصنيع الدوائر الإلكترونية وشرائح الذاكرة، مما زاد سعة التخزين وسرعة معالجة المعلومات.

### الجيل الخامس للحاسبات (١٩٧٢ - حتى الآن):

في هذا الجيل أدخلت تعديلات هامة من حيث نظم التشغيل ونقل البيانات ووحدات الإدخال والإخراج والقدرة على التخزين واسترجاع المعلومات بسرعة فائقة، والمعالجة الدقيقة للبيانات. وقد أدى هذا إلى صغر حجم الحاسب وارتفاع مستوى الأداء وانخفاض الأسعار.

## ❖ أنواع الحاسبات حسب الغرض من استخدامها:

### حاسبات آلية عامة الغرض:

وهي الحاسبات التي تصمم لأغراض كثيرة علمية وتجارية واجتماعية وغيرها في جميع جوانب ومتطلبات الحياة.

### حاسبات آلية محدودة الغرض:

وهي حاسبات تؤدي غرض معين: قياس درجات الحرارة والضغط الجوي ووزن الشاحنات على الطرق السريعة وغيرها.

## ❖ أنواع الحاسبات حسب طريقة أدائها:

### أ- الحاسبات الرقمية (Digital Computer)

سميت هذه الحاسبات بهذا الاسم لاستخدامها نظم الترميز الرقمي لتمثيل البيانات، حيث يقوم الحاسب بتحويل الأحرف والأرقام والرموز المختلفة إلى نظام الترميز الثنائي (٠-١) وتستخدم لأغراض متعددة مثل المؤسسات التجارية، والدوائر الحكومية، المدارس، الجامعات.

### ب- الحاسبات القياسية: (Analogue Computer)

تعتمد هذه الحاسبات على الإشارة التماثلية في أداء عملها، لذلك نستخدم لقياس درجات الحرارة والضغط الجوي وغيرها من الظواهر المختلفة.

تقسيم الحاسبات الآلية حسب الحجم:

### ت- الحاسبات الكبيرة (Mainframe Computers)

وهي أكثر الحاسبات الشائعة الاستخدام في الشركات الكبيرة والدوائر الحكومية، وظهر هذا النوع في الخمسينات، وكانت كبيرة الحجم وبطيئة السرعة وباهظة التكاليف. وفي الوقت الحاضر بدأت معظم المؤسسات بالانتقال من استخدام الحاسب المركزي الى الحاسب المضيف .

### ث- الحاسبات المتوسطة ( Minicomputers )

ظهرت في مطلع الستينات، وتستخدم في المؤسسات الصغيرة وذلك لضغر حجمها وقلة تكاليفها .

### ج- الحاسبات الصغيرة ( Microcomputers )

هذا النوع هو الأقل من حيث سرعة معالجة البيانات وطاقة التخزين بالنسبة للحاسبات الآلية الأخرى ، وقد إنتشرت هذه الحاسبات نسبة لسعرها المنخفض

### ومن أنواع الحاسبات الآلية الصغيرة

الحاسب الشخصي :



الحاسب المحمول :



الحاسب المفكرة :



### ❖ المكونات الأساسية للحاسب

أولاً : المكونات المادية

ويمكن حصرها فيما يلي :

- ١- وحدات الإدخال Input units
- ٢- وحدة المعالجة المركزية Central processing
- ٣- وحدة التخزين storage unit
- ٤- وحدات الإخراج output unit

## وحدات الإدخال

تقوم هذه الوحدات بإخال أو إيصال البيانات إلى الحاسب :ومن أهمها ما يلي :

### لوحة المفاتيح: Keyboard:

وهي عبارة عن اللوحة التي يتم بواسطتها كتابة الحروف والأرقام والعلامات الرياضية وبعض الرموز الأخرى ،كما تحتوي على مفاتيح بعض الأوامر .



### الفأرة Mouse

الفأرة: هي عبارة عن أداة تحتوي على جهاز تحسس ينقل اتجاه وموقع حركة يد المستخدم ،ويمكن بواسطة الفأرة إعطاء أوامر إدخال أو استرجاع البيانات .



### الماسح الضوئي: Scanner

يستخدم هذا الجهاز لمسح وإدخال الصور والمستندات باستخدام خاصية انعكاس الضوء عن الأجزاء المضيئة والمظلمة مثل آلات تصوير المستندات ،وتتفاوت في الدقة والسرعة والحجم .



### د- الميكروفون: Microphone

يستخدم لإدخال الأصوات إلى جهاز الحاسب



## ٢- وحدة المعالجة المركزية Central processing unit

- تتكون هذه الوحدة من آلاف الدوائر الالكترونية المصنوعة من مادة السليكون ،وتسمى هذه الدوائر رقائـق Chips وتعد قلب الحاسب النابض .
- وتتكون هذه الوحدات من جزئين رئيسيين هما :

أ- المعالج Processing

ب- الذاكرة Memory

### المعالج processor

وهو يشبه المخ بالنسبة للإنسان ويشمل الدوائر اللازمة لتنفيذ العمليات وتوجيه المدخلات والمخرجات من وإلى وحدات الإدخال والإخراج ،ويشتمل على وحدتين :

- وحدة الحساب والمنطق ALU :وهي الوحدة التي تقوم بأداء العمليات الحسابية.
- وحدة التحكم Control Unit : وهي الوحدة التي تقوم بإدخال ونقل وإخراج البيانات والمعلومات ، وتقوم بتنظيم وتنسيق عمل وحدات الحاسب .

## الذاكرة Memory

- تنقسم ذاكرة الحاسب إلى ثلاث وحدات فرعية هي :
  - ( ١) **الذاكرة العشوائية: RAM** وهي الذاكرة الرئيسية للحاسب والتي تقوم باستيعاب المعلومات المؤقتة أثناء تشغيل الجهاز أو أثناء العمل ، وتفقد محتوياتها بمجرد إيقاف تشغيل الجهاز أو انقطاع التيار الكهربائي . لذلك يتم حفظ البيانات في وحدات تسمى (وحدات التخزين ) وتخزن البيانات باستخدام النظام الثنائي صفر وواحد .



### ( ٢) ذاكرة القراءة فقط ROM ( Read only Memory )

تحتفظ فقط بالبيانات الأساسية التي يحتاجها الجهاز لبدء التشغيل ( معلومات وحدات الإدخال المتصلة بالجهاز) ولا تفقد محتوياتها عند إيقاف تشغيل الجهاز أو انقطاع التيار الكهربائي .

### ( ١) الذاكرة المخبأة ( Cache Memory )

هي ذاكرة مساعدة لوحدة المعالجة المركزية للحصول على معلومات من الذاكرة الرئيسية في أقل زمن ممكن . ليتيح أسرع وقت ممكن للحصول على البيانات المطلوبة .

### وحدات التخزين storage Unit

تستخدم هذه الوحدات لتخزين البيانات بناء على طلب المستخدم وذلك لإتاحة إمكانية استرجاعها متى ما طلب المستخدم ، وهي وحدات لا تفقد محتوياتها عند إيقاف تشغيل الجهاز أو انقطاع التيار الكهربائي ويتم التخزين بنقل البيانات من الذاكرة العشوائية إلى وحدة التخزين ويمكن سردها على النحو التالي .

### الأقراص الصلبة Hard Disk

تتسع هذه الأقراص لتخزين بيانات ومعلومات ضخمة ، وهذه الأقراص ثابتة وغير قابلة للتغيير ، ويتم تصنيعها من مواد معدنية مغطاة بمادة أكسيد الحديد .



### ٢- الأقراص المرنة Floppy Disk

وهذه عبارة عن أقراص صغيرة الحجم وخفيفة الوزن لذلك تستخدم في التخزين الخارجي وتتم عملية التخزين على قرص مغناطيسي يقاس حجمه بالبوصة ٣.٥ بوصة وسعة هذا القرص تعتبر صغيرة نسبياً بالنسبة لسعة الأقراص الصلبة حيث أن أقصى سعة له تقريباً ١.٤٤



ميجابايت .

## الأقراص الصلبة الخارجية : External Hard-disk

وهو عبارة قرص صلب قياسي (لا يختلف عن الداخلي) إلا أن القرص الصلب الخارجي مهياً



للربط مع الـ USB أو غيره وهو أبطأ في السرعة من القرص الداخلي .

## ذاكرة الفلاش : Flash Memory

تتراوح سعة هذه الوحدات ما بين ٣٢ ميجابايت إلى ٢ جيجابايت ، فرغم صغر حجم هذه الوحدة إلا أنها تستطيع أن تخزن ملفات كبيرة الحجم .  
تتصل هذه الوحدات بالحاسب من خلال منفذ USB وهي تحصل على الطاقة اللازمة لتشغيلها



من اللوحة الرئيسية Motherboard للحاسب

## الأقراص الرقمية DVD Digital Versatile Disk

يشبه الأقراص الليزرية في استخدامه لليزر في تخزين واسترجاع البيانات ، إلا أن سعته عالية تقاس بالجيجابايت يستخدم في خزن الأفلام بشكل رئيسي السعة التخزينية من ٤.٧ إلى ١٧



GB

## الأقراص المدمجة CD\_ROM

وهو قرص مغطي بطبقة من الألومنيوم العاكس ، ويتم تسجيل البيانات عليه بواسطة أشعة الليزر .  
ويتميز بسعة تخزين تتوسط سعة تخزين القرص الصلب والمرن وتصل الى ٦٥٠ ميجابايت .



## وحدات الإخراج Output units

هي الوحدات التي يتم بواسطتها إخراج البيانات التي تم معالجتها ومن أهمها

### ١- شاشة العرض Monitor

تشبه شاشة التلفاز ، وتقوم بعرض النصوص ، البيانات ، الرسوم ، .... )  
وتتفاوت الشاشة من حيث الحجم ودرجة الوضوح  
( الكثافة النقطية )



## ٢) الطابعات Printer

تستخدم لطباعة البيانات أو مخرجات الحاسب ، وتتفاوت أنواع الطابعات من حيث نوعية التقنية المستخدمة :النقطية (بطيئة) ، نفاثات الحبر ( ملونة ) ، طابعات الليزر ( سريعة )



## ٣) السماعات الصوتية Speakers

تقوم السماعات الموصلة بجهاز الحاسب بإخراج الأصوات من الحاسب .



## ٤) الراسمات Plotters

وهي طابعات خاصة تستعمل لإنتاج اللوحات والرسومات البيانية وأنواع أخرى من المواد



المصورة .

## ثانياً: البرمجيات software

البرامج هي المكون الثاني من مكونات الحاسب ،وتقوم البرامج بوظائف محددة في الحاسب وهي التي توجه الحاسب لعمل أي أمر ، وتصمم من قبل المبرمجين .

### ❖ أقسام برامج الحاسب

تنقسم برامج الحاسب إلى ثلاثة أنواع رئيسية هي :

### ١) برامج نظم التشغيل Operating System Programs

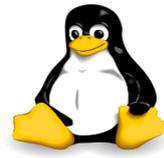
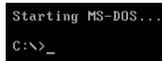
### ❖ تعريف نظم التشغيل :

وهي البرامج التي تساعد الحاسب على إدارة نفسه مثل Unix- MS-DOS- Windows- هو نظام التشغيل هو مجموعة متكاملة من البرامج والتعليمات التي تتحكم وتنظم طريقة عمل الحاسب ووحداته المختلفة ويتحكم نظام التشغيل في عمل المكونات المادية والبرامج الخاصة بالحاسب .

Mac OS

DOS

Unix-like



## ❖ وظائف نظم التشغيل

وأي نظام تشغيل يحتوي على الأوامر والتعليمات التي تقوم بالوظائف التالية :

- ١) التحكم في الملفات التي تحتوي على البيانات المدخلة والنتائج الخارجة من الحاسب .
- ٢) التحكم في أجهزة التخزين .
- ٣) التحكم في الأجهزة الملحقة : الطابعات لوحة المفاتيح ، الفأرة .... وغيرها
- ٤) تنفيذ البرامج التطبيقية .
- ٥) إدارة وتنظيم العمليات التي تقوم بها وحدات الحاسب المختلفة .
- ٦) تسهيل العمليات والأوامر لتصبح في متناول مستخدم الحاسب .
- ٧) التنسيق بين برامج التطبيقات .
- ٨) مراقبة مدة التنفيذ لكل تطبيق .

## ❖ مكونات نظم التشغيل

### أ- جزء يتحكم في الأجهزة :

وهو يتكون من مجموعة من التعليمات والأوامر تعمل بصورة تلقائية لا يستطيع المستخدم التحكم فيها أو تغيير أي شئ فيها وعادة ما تكون مخزنة في ذاكرة القراءة ( ROM ) .

### ب- جزء ييسر للمستخدم أداء كثير من الأعمال المختلفة :

وهو يتكون من مجموعة من الأوامر والبرامج التي تسهل على المستخدم استخدام الحاسب والإفادة منه إلى أقصى حد ممكن وتنقسم إلى أوامر داخلية وأوامر خارجية .

## ❖ البرامج المساعدة لأنظمة التشغيل Assistance Programs

مهمة هذه البرامج تحسين أنظمة التشغيل ، وتعتبر الوسيط بين نظام التشغيل والمكونات المادية للحاسب ، وقد تكون وسيطاً بين البرامج التطبيقية وأنظمة التشغيل ، مثل لغات البرمجة ، وبرامج تهيئة وتجهيز المكونات المادية .

## ❖ البرامج التطبيقية Application Programs

تخدم هذه البرامج هدف معين أنشئت من أجله مثل :

- برامج معالجة النصوص
- برامج الرسوم
- برامج قواعد البيانات
- برامج العروض
- برامج الجداول الحسابية
- الوسائط المتعددة .

### ❖ ثالثاً: البرامج التطبيقية

- يختلف استخدام هذه البرامج حسب الحاجة ، ومن أشهر هذه البرامج

#### ١. برامج معالجة النصوص :

وهي برامج تستخدم لتنسيق النصوص المكتوبة وإدراج الجداول والتعامل مع الصورة وأشكال الإطارات المختلفة ، ومن أشهر هذه البرامج برنامج Microsoft Word .



## ٢. برامج الجداول الحسابية :

وهي برامج متخصصة في المحاسبة ،حيث تقوم بمختلف العمليات الحسابية ،بالإضافة الى إمكانية استخدام الدوال الرياضية وإدراج التخطيطات وإجراء التحليلات للنواتج ومن أشهر



هذه البرامج برنامج Microsoft Excel.

## ٣. برامج العروض :

وهي برامج تقوم بإنشاء العروض التقديمية سواء التجارية أو العلمية ،مع إمكانية استخدام النصوص والصور والتصاميم ، وإمكانية اختيار التنسيق المناسب لتلك العروض . ومن أشهر



هذه البرامج Microsoft Power Point .

## ٤. برامج قواعد البيانات :

وهي برامج تستخدم لتخزين كمية هائلة من البيانات بطريقة منظمة تجعل من إمكانية استرجاع البيانات أو البحث عنها سهلاً بالنسبة لمستخدم البرنامج ، كما تتيح هذه البرامج تصميم قاعدة البيانات نفسها وتنسيقها بالصور المطلوبة ،



ومن أشهرها برنامج Microsoft Access- Oracle .

## ٥. برامج الرسوم :

وهي برامج متخصصة في الرسم ، حيث تتيح هذه البرامج رسم الأشكال الهندسية المختلفة (خط مستقيم – دائرة – مستطيل ..... ) كما تتيح هذه البرامج إمكانية الحفظ بأي تنسيق . ومن



أشهر هذه البرامج Adobe Photoshop .

## ٦. الوسائط المتعددة : Multimedia

وهي عبارة عن مجموعة من البرامج تجمع بين مجموعة من الوسائط مثل الصوت والصورة والفيديو والرسم والنص بجودة عالية ، وتعد من أقوى الرسائل لكتابة البرامج التعليمية . ومن أهم عناصرها: الرسوم – إمكانية عرض المخططات والخرائط – الأصوات تحويل الأصوات الى إشارات رقمية – النصوص – يمكن تخزين كمية هائلة من النصوص – الفيديو وهو من أفضل التحسينات التي تمت على بلاامج الوسائط المتعددة .

انتهت المحاضرة

عهد آل غنوم ^\_^

الفصل الثاني  
استخدام الحاسب في البحث العلمي  
لمحاضرة الثانية

**محاور الفصل الثاني :**

- أولاً : مفهوم البحث الإجتماعي
- ثانياً : خصائص البحث الإجتماعي
- ثالثاً: أنواع البحوث الإجتماعية .
- رابعاً : أهداف البحث الإجتماعي .
- خامساً : أهمية استخدام الحاسب الآلي في البحوث الإجتماعية .
- يتوقع الطالب أن يكون في نهاية الفصل قادر على :**

- تعريف البحث الإجتماعي وخصائصه .
- التمييز بين أنواع البحث الإجتماعي
- الكشف عن أهداف البحث الإجتماعي
- التعريف بأهمية الحاسب بالنسبة للبحوث الإجتماعية .
- 

**أولاً : مفهوم البحث الإجتماعي وطبيعته**

**المقدمة :**

تتعدد تعريفات البحث الاجتماعي العلمي بتعدد الباحثين، وانتماءاتهم الأيديولوجية، فضلاً عن تعدد وتنوع أساليب البحث في العلوم الاجتماعية. لذا نعرض لبعض التعريفات في هذا السياق، حيث يرى البعض أن البحث الاجتماعي هو استقصاء منظم يستهدف إضافة معارف يمكن توصيلها، والتحقق من صحتها من طريق الاختبار العلمي. بينما يرى فريق آخر بأنه استقصاء دقيق يستهدف اكتشاف حقائق وقواعد عامة يمكن التحقق منها مستقبلاً. أما الفريق الثالث فيرى أنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة، وذلك من طريق الاستقصاء الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة، التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بهذه المشكلة المحددة.

**علم الاجتماع في معجم المعاني الجامع : هو علم يبحث في الجماعات الانسانية ونموها وطبيعتها وقوانينها ونظمها .**  
**تعريف البحث الاجتماعي :** هو عبارة عن تفسير الظواهر الاجتماعية التي لم يتم تفسيرها بعد، وتوضيح المشكوك فيها وتصحيح الحقائق المتعلقة بالحياة الاجتماعية كما على الباحث لا ينظر الى الحقائق باعتبارها ظواهر منفصلة او منعزلة وانما ينظر اليها على انها ارتباطا وثيقا وتنشباك مع بعضها الاخر .

❖ **أولاً : تعريف البحث العلمي**

**تعريف البحث العلمي:**

هو دراسة لمشكلة ما تحتوي إمكانية المناقشة والبحث، هدفها الوصول إلى إيجاد حل أو عدة حلول عبر اختبارات عميقة لفرض أو عدة فروض وذلك عن طريق استخدام أشمل لمنهج يحقق في جميع الشواهد التي يمكن التحقق منها والتي تقبل في النهاية التعميم.

كما يعرف بأنه وسيلة للدراسة يمكن بواسطتها الوصول إلى حل لمشكلة محددة وذلك عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها والتي تتصل بمشكلة محددة.

## تعريف آخر:

هو مجموعة من القواعد العامة المستخدمة من أجل الوصول إلى الحقيقة في العلم، بواسطة طائفة من القواعد التي تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة. والغاية التي ينشدها الباحث من وراء العملية العلمية الفكرية - سواء كانت نظرية أو تجريبية - هي ما يُعبر عنه علمياً بالإضافة الجديدة المطلوبة في البحوث الاجتماعية العلمية، إذ فيها تتمثل الأصالة. وتتخذ الإضافة الجديدة في البحوث صوراً شتى، فإما أن تكون أفكاراً جديدة في المجال العلمي، أو حلاً لمشكلة علمية، أو بياناً لغموض علمي، إلى غير ذلك من الأغراض المطلوبة، مما يتفق ومدلول كلمة البحث الاجتماعي العلمي.

## أولاً : مفهوم علم الاجتماع

اجتماع : التقاء أفراد في مكان وزمان معينين

علم الاجتماع : ( علوم الاجتماع ) علمٌ يبحث في نشوء الجماعات الإنسانية ونُمُوها وطبيعتها وقوانينها ونُظُمها هناك عدد من العلوم الاجتماعية منها :

- علم الاجتماع السياسي : العلم الذي يدرس الظواهر السياسية من حيث تأثرها بالبناء الاجتماعي والثقافة وتأثيرها عليه ، كما يدرس المؤسسات السياسية
- علم اجتماع الأدب : ( آداب ) العلم الذي يدرس البيئة التي يظهر فيها الإنتاج الأدبي وصفات القراء وماذا يقرءون ومقدار ما يقرءون ، وآثار القراءة ، كما يدرس العلاقة بين المجتمع والبناء الطبقي ، وكيف ينظر إلى العالم
- علم الاجتماع النباتي : فرع من علم البيئة يتعلّق بدراسة خصائص المجتمعات النباتية وتصنيفها وعلاقتها بالبيئة وتوزيعها

## أسماء منسوبة الى علم الاجتماع

- طب النفس الاجتماعي : ( نف ، طب ) فرع من طب النفس يبحث في العلاقة بين البيئة الاجتماعية والمرض العقلي
- علم الأحياء الاجتماعي : ( مع ، حي ) دراسة العوامل البيولوجية المحددة للسلوك الاجتماعي المبني على نظرية تقول : إن مثل هذا السلوك عادة ما ينتقل وراثياً ، ويكون عرضة لعمليات التطور
- علم النفس الاجتماعي : فرع من فروع علم النفس يبحث في سلوك المجموعات وتأثير العوامل الاجتماعية على الفرد

## أولاً : مفهوم البحث الاجتماعي وطبيعته

اكتفى بعض الباحثين عند تحديدهم للمقصود بالبحث العلمي، بالاختصار على المعنى البسيط للبحث، والقول بأن عملية البحث تتم في أبسط صورها في حياتنا اليومية، بأكثر من مظهر وشكل، مثل ما يحدث عندما تصادفنا بعض المشكلات ونحاول الوصول إلى حلول لها بطريقة أو أخرى. إن البحث بهذا المعنى البسيط هو محاولة لحل مشكلة ما. وبقدر زيادة المواقف المشكلة التي تحتاج إلى بحث، تنمو قدراتنا على إجراء البحث والتوصل إلى حلول سليمة، ما أمكن ذلك لكن رأى البعض أن هذا التعريف شكلي لا يمس مضمون عملية البحث وجوهره.

لذا ففروا في تقديم تعريفات أخرى أكثر دقة، يمكن تصنيفها في ثلاث فئات أساسية، هي:

## تعريف البحث الاجتماعي

أولاً: تعريف البحث الاجتماعي من خلال أهدافه :

يُعرف البحث بوصفه مسؤولية علمية تعتمد على طرق منسقة ومنطقية في تحقيق الأهداف التالية:

أ. اكتشاف وقائع جديدة، أو التحقق من وقائع قديمة.

ب. تحليل تتابع هذه الوقائع وعلاقتها المتبادلة، وتفسيراتها العلمية أو السببية، والتي تم اشتقاقها من إطار مرجعي أو نظري مناسب.

ج. تنمية أدوات علمية جديدة ومفاهيم ونظريات، قد تُعين في الدراسة الثابتة والصادقة للسلوك الإنساني .

#### ❖ ثانياً: تعريف البحث الاجتماعي من خلال إجراءاته ومنهجه

يُعرف البحث الاجتماعي بوصفه وسيلة لغاية ما، بمعنى أنه يستهدف حل مشكلة عملية أو منهجية، كما يستهدف كشف العلاقات بين البيانات المترابطة، أو التحقق من صدقها بواسطة المنهج العلمي. بمعنى التطبيق المنطقي والمنسق لأسس العلم على التساؤلات العامة والشاملة للدراسة، واستخدام الطرق العلمية التي تمدنا بالأدوات العلمية والإجراءات الخاصة والوسائل الفنية، التي تستهدف توفير البيانات وترتيبها قبل معالجتها منطقياً وإحصائياً.

#### ❖ ثالثاً: تعريف البحث الاجتماعي بوصفه سلوكاً

يحدد البعض الآخر البحث الاجتماعي بوصفه سلوكاً مناسباً، يتمسك بقيم معينة في علاقات الباحث بإخبارييه، وبمن يمدونه بالبيانات. ويحتاج الباحث، بالإضافة إلى تدريبه على فنون العلم والبحث وخبرته بها، إلى أن يكون متميزاً بالحساسية للعلاقات الإنسانية.

على الرغم من تعدد وتنوع تعريفات البحث الاجتماعي إلا أنها تشترك في بعض العناصر التالية :

(١) أن البحث الاجتماعي محاولة علمية منظمة، تتبع أسلوباً أو منهجاً علمياً محدداً، يسعى للوصول إلى حقائق معينة.  
(٢) أن البحث الاجتماعي يعني التنقيب عن الحقائق الجديدة للوصول إلى إضافة جديدة إلى معارفنا، وبالتالي زيادة دائرة المعارف والحقائق التي يعرفها الإنسان .

(٣) أن البحث الاجتماعي يسعى للوصول إلى حل لمشكلة محددة في جميع ميادين الحياة.

(٤) أن البحث الاجتماعي يختبر المعلومات والعلاقات التي يتوصل إليها، بفحصها وتأكيدها تجريبياً.

(٥) أن البحث الاجتماعي يسعى إلى تفسير الظواهر الاجتماعية، وتوضيح المشكوك فيها، وتصحيح الحقائق المتعلقة بالحياة الاجتماعية التي أُسيئت معرفتها أو فهمها.

وعلى هذا فالبحث الاجتماعي يعني بشكل أكثر تحديداً، طريقة في التفكير، وأسلوب للنظر إلى الوقائع، بحيث يصبح معنى المعطيات التي تم جمعها واضحاً في ذهن الباحث. كما أنه أسلوب يحل به المتخصصون المشكلات الصعبة، ويحقق فهم السلوك الإنساني والحياة الاجتماعية، حتى تزيد قدرتنا على التحكم فيها .

#### ❖ ثانياً: خصائص عملية البحث الاجتماعي

يتميز البحث الاجتماعي بخصائص متعددة، تظهر تباعاً، بحيث تبدو وكأنها خطوات ومراحل متعددة، وهي:

#### (١) يبدأ البحث بسؤال في ذهن الباحث

فالإنسان كائن محب للاستطلاع، ينظر إلى الظواهر التي تثير ذلك الحب، وتثير لديه الدهشة والتأمل، وتجعله يطرح التساؤلات في وجود ظاهرة ما قد لاحظها الباحث ووجد أنها تثير في نفسه الحيرة، ويجد من خلال طرح الأسئلة المناسبة ما يعينه على تحديد وجهته في مطلبه من أجل الحقيقة.

#### (٢) البحث يتطلب خطة محددة

يسير البحث في اتجاه هدف محدد، ابتداءً من الشعور بالحاجة إلى المعرفة، حتى النقطة التي تتحدث فيها الوقائع ذات الصلة إلى الباحث وتمده بإجابة. وبين هذين الطرفين يجب أن تكون هناك قضية واضحة تعبر عن مشكلة البحث، وتطوير للفروض، وتصميم على جمع وتفسير الوقائع، ثم اختبار الفروض، ثم التوصل إلى النتائج المستمدة من الوقائع. وهكذا فإن البحث يعد إجراء منظماً ومخططاً ومنطقياً في تصميمه.

### ٣) يحتاج الباحث إلى عرض مشكلته في تعبير واضح

يبدأ البحث بعبارة واضحة وبسيطة، تعبر عن مشكلته. تتبلور تلك المشكلة في التساؤلات المحيرة التي لم يجب عنها، ويجد الباحث أنها أساسية منذ بداية العمل في البحث. ويجب أن تكون المشكلة دقيقة، لتحديد مقدماً وبوضوح ما الذي يسعى الباحث إلى اكتشافه، وأن تكون دقيقة الصياغة.

### ٤) معالجة البحث للمشكلة الرئيسية من خلال مجموعة مشكلات فرعية

إنه من الملائم عملياً أن نقسم المشكلة الأساسية للبحث بين مشكلات فرعية مناسبة، بحيث يؤدي حل كل واحدة منها تلو الأخرى إلى حل مشكلة البحث الأساسية.

### ٥) اعتماد البحث على فروض مناسبة

بعد تحديد المشكلة والمشكلات الفرعية المرتبطة بها، يجب أن ينطلق البحث من فروض مناسبة لمعالجة مشكلات الحياة اليومية، والفرض عبارة عن قضية منطقية أو تخمين معقول أو علاقة مدروسة، قد توجه أو تحدد وجهة الفكر للمشكلة، الأمر الذي يساعد على حلها. تعريف الفرضية أو الفرض:

#### تعريف الفرض :

- الفرض هو تخمين أو استنتاج يصوغه ويتبناه الباحث في بداية الدراسة.
  - أو يمكن تعريفه بأنه تفسير مؤقت يوضح مشكلة ما أو ظاهرة ما أو هو عبارة عن مبدأ لحل مشكلة يحاول أن يتحقق منه الباحث باستخدام المادة المتوفرة لديه
- #### أنواع الفرضيات:

- **الفرض المباشر:** الذي يحدد علاقة إيجابية بين متغيرين  
مثال: توجد علاقة قوية بين التحصيل الدراسي في المدارس الثانوية والتدريس الخصوصي خارج المدارس
- **الفرض الصفري:** الذي يعني العلاقة السلبية بين المتغير المستقل والمتغير التابع  
مثال: لا توجد علاقة بين التدريس الخصوصي والتحصيل الدراسي

### ٦) البحث يتناول وقائع ويحدد معانيها

بعد عزل المشكلة وتقسيمها بين مشكلات فرعية مناسبة، ووضع الفروض التي سوف تُشير إلى الوجهة، التي قد نجد فيها الوقائع، تأتي الخطوة التالية وهي جمع الوقائع التي تبدو أن لها صلة بالمشكلة، ثم تنظيمها في مجموعات ذات معنى تمكن من تفسيرها.

### ٧) البحث عملية حلزونية

لأنه في العملية الحلزونية لحل المشكلات، ستظل تطرح مشكلات أكثر، ونتيجة لذلك يستمر البحث في السير قدماً إلى الأمام. بالنظر إلى البحث بهذه الطريقة، نجده يمتاز بخاصية دينامية وليست استاتيكية.

انتهت المحاضرة  
عهد آل غنوم

المحاضرة الثالثة  
تابع الفصل الثاني  
البحث الاجتماعي

**ثالثاً: أنواع البحوث الاجتماعية**

تعددت تصنيفات البحوث بتعدد المعيار أو المعايير التي أخذت أساساً للتصنيف. فهناك من اعتبر المنهج معياراً للتصنيف، فيقولون دراسات تاريخية وأخرى تجريبية. ومنهم من وضع الأهداف النهائية للبحث معياراً، كأن يُقال دراسات تطبيقية وأخرى نظرية أو أساسية.

لكن قدم معظم علماء المناهج وعلماء الاجتماع ثلاثة أنماط رئيسية للبحوث الاجتماعية، تركزت في البحوث الكشفية الاستطلاعية، والبحاث الوصفية، والبحاث التشخيصية أو التي تختبر فروضاً سببية.

**ما هو الفرق بين البحوث الاستطلاعية والوصفية والتشخيصية**

**وقد أوضح بعض الباحثين أهم الفروق بين هذه الأنواع الثلاثة الأكثر تواتراً في كتابات البحث الاجتماعي، الاستطلاعية، والوصفية، والتشخيصية، كما يلي:**

- (١) مقدار المعرفة والبيانات المتاحة حول الظاهرة التي ستبحث، فكلما كانت هذه البيانات محدودة، كان البدء ضرورياً بالدراسات الاستطلاعية، وبعدها الوصفية، ثم التشخيصية.
- (٢) مقدار الوفاء بخطوات أو أكثر من خطوات المنهج العلمي، فالدراسات الاستطلاعية تحاول الإجابة عن سؤال ماذا حول الظاهرة أو تلك؟ أي استطلاع وجودها وبعض تضاريسها. والدراسة الوصفية تحاول الإجابة عن سؤال كيف توجد هذه الظاهرة؟ أي وصف ملامحها وتحليل أبعادها. أما الدراسة التي تختبر الفروض، فهي تحاول تقديم إجابة، أو المساعدة على الإجابة عن لماذا هذه الظاهرة على ما هي عليه أو ما كانت عليه؟

### ● فيما يتعلق بمشكلة البحث

الدراسات الاستطلاعية	الدراسات الوصفية	الدراسات التشخيصية
تعمل من أجل تحديد مشكلة بحث عندما تكون المشكلة غير محددة	تعمل على جمع بيانات ظاهرة تغلب عليها سمة التحديد بالمقارنة مع الدراسات الاستطلاعية	تعمل على جمع بيانات عن ظاهرة محددة تحديداً دقيقاً

### ● فيما يتعلق بتصميم البحث

الدراسات الاستطلاعية	الدراسات الوصفية	الدراسات التشخيصية
أقل دقة وأكثر مرونة في التصميم لأن الكثير من معالم الظاهرة غائب عن الباحث	أقل مرونة وأكثر دقة في التصميم من الدراسة الاستطلاعية لأن المشكلة أكثر تحديداً	أقل مرونة وأكثر دقة التصميم لأن معالم المشكلة محددة تحديداً دقيقاً

### ● فيما يتعلق بالفروض

الدراسات الاستطلاعية	الدراسات الوصفية	الدراسات التشخيصية
تتضمن مجرد تساؤلات، كل سؤال منها يتضمن متغير واحد فقط ولا تحتوي على فروض.	تتضمن فروض مبدئية والبعض من الدراسات الوصفية تتضمن تساؤلات تتضمن متغير واحد.	كل الدراسات التشخيصية تتضمن فروض سببية.

### البحوث الاستطلاعية Exploratory

ونحاول فيما يلي توضيح هذه البحوث بإيجاز، على النحو التالي:

#### ١. البحوث الكشفية Exploratory

وتسمى أيضا البحوث الكشفية أو الصياغية. يلجأ الباحث إليها لإجراء دراسة استطلاعية عندما يكون ما يعرفه عن الموضوع قليلاً جداً لايؤهله الى تصميم دراسة وصفية . ويُقصد بها تلك التي يتمكن فيه الباحث - من طريق الكشف عن حلقات مفقودة أو غامضة في تسلسل التفكير الإنساني بوجه عام - أن يساعد على الربط والتحليل والتفسير العلمي الذي يُضيف إلى المعرفة الإنسانية ركائز جديدة. وهذا النوع من البحوث هو أكثرها مشقة بالنسبة للباحث، لما يتطلبه من قدرات ذاتية ومهارات استدلالية على درجة عالية من الكفاءة.

## أهداف الدراسة الاستطلاعية :

- صياغة مشكلة البحث تمهيداً لإجراء بحث أدق لها.
- تنمية فروض البحث وتوضيح المفاهيم.
- زيادة ألفة الباحث بالظاهرة التي يرغب في دراستها فيما بعد.
- توضيح القضايا التي ينبغي أن يكون لها السبق في البحث مستقبلاً.
- جمع المعلومات عن الإمكانيات العملية للقيام ببحث في المجال الواقعي الحي الذي تُجرى فيه الدراسة.
- الحصول على قائمة بالمشكلات التي يراها الخبراء في الميدان جديرة بالبحث العاجل.

## سمات الدراسة الاستطلاعية:

- (١) المرونة وعدم التقيد بالدقة الشديدة.
  - (٢) الشمولية والانفتاح.
  - (٣) لا تحتوي على فروض إنما على مجرد تساؤلات يتضمن كل سؤال منها متغير واحد فقط.
- مصادر جمع البيانات في الدراسات الاستطلاعية:
    - (١) الإطلاع على الدراسات السابقة التي تناولت بعض الجوانب القريبة من موضوع البحث المنشورة في الكتب والدوريات العلمية والرسائل العلمية المنشورة والغير منشورة.
    - (٢) استشارة ذوي الخبرة والمهتمين بالموضوع وذلك عن طريق أسئلة محددة مسبقاً إلا أنها مفتوحة تسمح بالتعبير الحر.
    - (٣) جمع بيانات من مجتمع البحث باستخدام استمارة أسئلتها مفتوحة.

## ● ٢. البحوث الوصفية Descriptive

- هي البحوث التي تعرض خصائص ظاهرة ما كميًا أو كيفيًا بناءً على فروض مبدئية.
- تتضمن البحوث الوصفية دراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة، أو موقف، أو مجموعة من الناس، أو مجموعة من الأحداث، أو مجموعة من الأوضاع. إن هذا النوع من البحوث لا يتضمن فروضاً تذهب إلى أن متغيراً معيناً يؤدي إلى متغير آخر.
- إن هذا لا يعني أنها تحصر أهدافها في جمع الحقائق فقط، ذلك لأن الباحث يتناول البيانات التي جمعها بالتحليل والتفسير، لكي يفيد من هذه البيانات في توضيح مجموعة من العلاقات المحتملة بين الظواهر دون أن يؤكد، وهذا يتطلب قدراً كبيراً من المعلومات والمعطيات والبيانات، التي تدور حول المشكلة موضوع البحث.
- وتقوم البحوث الوصفية على مبدئين أساسيين، هما التجريد والتعميم. والتجريد عبارة عن تحديد وتمييز خصائص أو سمات موقف ما. أما التعميم فهو أحد الأهداف الرئيسية للعلم، ووظيفته سد الثغرة بين ما لاحظناه في الحياة الاجتماعية من وقائع، وبين ما لم نلاحظه.

### سمات الدراسة الوصفية:

- ١) تنتهج الوصف الكمي والكيفي عند بيان خصائص الظاهرة.
- ٢) تهتم بتحديد العوامل المختلفة المرتبطة بالظاهرة.
- ٣) قد تتضمن فروض ولكنها مبدئية وغير سببية.

### ٣. البحوث التشخيصية أو التفسيرية Diagnostic

- يُطلق عليها البحوث التي تختبر الفروض السببية، لأنها تتناول الأسباب المختلفة المؤدية إلى الظواهر الاجتماعية وما يمكن عمله لتعديل بعضها، والمفهوم الدارج للسببية هو مدى وجود علاقة سببية بين الظواهر:
- وإلى جانب هذه الأنواع الثلاثة المتواترة للبحث الاجتماعي، يُضيف بعض الباحثين نوعين، هما:
  - البحوث التشخيصية أو التفسيرية

### ❖ سمات الدراسات التشخيصية:

٢. تنتهج الوصف الكمي والكيفي لدى بيان خصائص الظاهرة.
  ٣. تهتم بتحديد العوامل المختلفة المؤثرة أو المتأثرة بالظاهرة.
  ٤. تتضمن فروضا توضح العلاقة السببية بين الظواهر.
- يمكن القول أن الدراسات التشخيصية أو التفسيرية أكثر دقة وأقل مرونة وأكثر إحكاما من الدراسات الاستطلاعية والوصفية لأنها تحتوي على فروض تتضمن وجود علاقات سببية بين المتغيرات

### أ- بحوث الاستشراف الاجتماعي

● ويعني هذا النوع من البحوث استشراف أبعاد المستقبل، من خلال مناقشة بدائل تتناول مصير مجتمع ما، أو ظاهرة أو جماعة ما أو طبقة ما. وسواء كانت الدراسة لبنية المجتمع في كليتها أو لأحد أبعادها، ففي الحالتين نحن في حاجة إلى دراسة التفاعلات والعلاقات الجدلية بين مكونات هذه البنية الاجتماعية وبين غيرها من عوالم تشاركها في المرحلة التاريخية، ووحدة المصالح وصراعاتها، سواء كانت هذه العوالم طبيعية أو نظاماً إقليمياً أو دولياً. وهدف هذا النوع من البحوث هو أن يكون للمجتمع أو الطبقة إرادة في اقتراح إستراتيجيات وسياسات حاضرة ومستقبلية تسهم في تحويل الإمكانيات بالقوة إلى إمكانيات بالفعل. كما أن هذا النوع من البحوث يجعلنا أكثر استبصاراً بصناعة مستقبل مجتمعاتنا.

### ب. البحوث التقييمية ودراسات الجدوى الاجتماعية

- تُشير عملية التقييم إلى تقدير الأهمية النسبية لبنود الاختلاف والتباين بين مميزات وعيوب الخطط، وغالباً ما يقتصر على وصف المقترحات التخطيطية وإصدار أحكام على أسسها، ومقدار

- الاتساق الداخلي بين هذه المقترحات. أما عملية التقويم فهي عملية شمولية بالتصور أو بالتناول، فهي تشمل تقويم الإطار الفكري والأيدولوجي للخطة، أو المشروع القائم، ومقارنته بغيره من البدائل والممكنات المتاحة في الخطة الزمنية نفسها. فإذا أردنا تقويم جدوى الانفتاح الاقتصادي، فيجب علينا أن نقارنه بفلسفات وتوجهات تنموية أخرى، كالاتتماد على الذات مثلاً.
- الخلاصة : البحوث التقييمية كان اهتمامها قاصراً على تقويم الأداء والكفاءات ولكن امتدت مهامها إلى الأسهم في تحديد الأولويات والبدائل والممكنات المختلفة لإحداث تغيير مقصود
- كما يشمل التقويم إطار التحليل والقياس المستخدم في المقارنة، ويحمل رؤية تاريخية زمنية معينة. فالجمهور أو الجماعة المستهدفة من التخطيط، يقتضي التقويم تحليلاً وتوقعاً للآثار والمصاحبات التي سيحدثها المشروع في تلك الجماعة عبر الزمن الكلي، وليس عند نقطة زمنية معينة، قد تكون الآثار بعدها سلبية. كما يشتمل التقويم على إبراز الجدوى الاجتماعية للمشروع من منظور الفلسفة والتوجه التنمويين .
- مثال : ما يثار من اسئلة حول ما ينفق من مال وجهد ووقت حول البرامج التنموية والإجتماعية المحلية أو القومية أو الدولية .

#### رابعاً: أهداف البحث الاجتماعي

- يسعى البحث الاجتماعي العلمي إلى تحقيق هدف فما فوقه من الأهداف التالية:
- ١. الوصف: ويعنى رصد وتسجيل ما نلاحظه من الأشياء والوقائع والظواهر، وما ندركه بينها من علاقات متبادلة، وتصنيفها وترتيبها، واكتشاف العلاقات بينها. أي أنه كشف دلالات المعطيات الحسية بالاعتماد على الملاحظة والتجربة، ودراسة ما بينها من علاقات متبادلة. ويلاحظ أن الوصف يعتمد أساساً على المدركات الحسية، ولكنه ينطوي مع ذلك على عمليات عقلية يتفاوت تعقيدها، كتصنيف الأشياء وتصنيف خصائصها، وبيان العلاقات بينها، وتحديد مدى ما بينها من ارتباط، وكشف دلالاتها.
- ٢. التفسير: وهو محاولة الكشف عن أسباب وقوع الظواهر والأحداث والنتائج المترتبة عليها . ويُفترض في التفسير الإيمان بمبدأ العلية الذي يربط بين الأسباب والنتائج، ويعتمد التفسير على العقل بدرجة أكبر من الوصف الذي يعتمد أساساً على الحواس والملاحظة والتجربة.

#### مقارنة بين الوصف والتفسير :

- فإذا كان الوصف هو كشف الدلالات الظاهرة في المعطيات الحسية، فإن التفسير هو كشف الدلالات التي تتجاوز تلك المعطيات.
- وإذا كان الوصف يمدنا بخبرات ومعلومات عن الظواهر والأحداث، فإن التفسير يحول تلك الخبرات والمعلومات إلى فروض تخضع للاختبار التجريبي، والتي تؤيده التجربة أو تنفيه .
- ٣. الوصول إلى معارف وحقائق جديدة: يستهدف العالم من بحثه الوصول إلى حقائق علمية جديدة، إما عن الكون الذي يعيش فيه وظواهره المختلفة، وإما عن المجتمع الذي نعيش فيه

والظواهر الاجتماعية والثقافية التي قد تميزه عن أي مجتمع آخر مثل الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والدينية.

٤- **التنبؤ:** ويعني استنتاج حقائق ووقائع جديدة ( القدرة على وجود معطيات جديدة ) ممكنة الحدوث في المستقبل من الحقائق التي وصلنا إليها وعبرنا عنها بالقوانين العلمية. أي الاستفادة من القوانين والحقائق التي توصلنا إليها في التنبؤ بالمستقبل.

**وكلما كان القانون أكثر عمومية، أمكن التنبؤ بحالات أكثر، وكلما كان القانون أكثر احتمالاً وأقرب إلى الواقع، كان التنبؤ صحيحاً أو ذا احتمال أكبر.**

٥. **التحكم:** ويعني إيجاد الظروف والشروط المحددة التي تتحقق فيها ظاهرة معينة، وبالتالي الحصول على الظاهرة في الوقت الذي نريده والمكان الذي نختاره.

وقد يعني منع حدوث الظاهرة بمنع حدوث الظروف التي تحدث فيها.

كما قد يعني التحكم السيطرة على القوى الطبيعية وتسخيرها لخدمة الإنسان، وذلك بعد أن تعرف القوانين المتحكمة فيها. ويلاحظ أن التحكم قد يكون فعلياً، وقد يكون فرضياً، حين يتعذر بناء الظاهرة بصورة عملية.

٦. **التطبيق العملي:** يستهدف البحث العلمي تحويل المبدأ الذي عبر عنه تولستوي بقوله "العلم من أجل العلم"، إلى "العلم في خدمة المجتمع"، لأن كل شيء يُقدر بفائدته أو منفعته أو بما له من استخدام أو تطبيق. ولم يقتصر هذا الاتجاه على الأشياء المادية، بل تعداها إلى الأفكار والمعاني العقلية.

٧. **حل المشاكل الإنسانية والعلمية:** ويمثل حل مشاكل المجتمع الهدف الأخير من البحث الاجتماعي. وهذه المشاكل قد تنشأ عن الظروف الطبيعية كالجفاف والتصحر، وقد تنشأ عن التجمع البشري، كالانفجار السكاني وأزمة المساكن، وتفشي الأمراض والأوبئة، وازدياد الجريمة، وغيرها. وبالتالي فالعلماء يحاولون إيجاد حلول ملائمة للمشاكل التي تعترض طريق التقدم، أو التي تهدد حياة البشرية، أو التي تقلل من رفاهية الإنسان وسعادته، أو حتى تُهدد بانقراض بعض الأنواع الحيوانية والنباتية .

### خامساً: أهمية استخدام الحاسب الآلي في البحوث الاجتماعية

- يلاحظ في وقتنا الحاضر وكنتيجة للتطور التكنولوجي الهائل بدأ انتشار استخدامات الحاسب الآلي في كثير من العلوم، وتعد مهنة الخدمة الاجتماعية من ضمن المهن التي تحتاج إلى التعامل مع هذا المورد التدعيمي العلمي وذلك تحقيقاً لمزيد من الارتباطات بالعلوم التطبيقية والطبيعية .
- ففي الولايات المتحدة الأمريكية يساعد الحاسب الآلي في توفير نسق كبير من المعلومات الاجتماعية، وزيادة قدرة تقويم المشروعات وتقديم خدمات تكاملية، فالحاسب يفيد في المجال الاجتماعي من خلال عدة جوانب منها: إدارة المعلومات الاجتماعية، استدعاء المعلومات، العلاقات بين المعلومات، تطوير الخدمات الاجتماعية، تحليل المؤسسات الاجتماعية للمعلومات، ولقد عمل الحاسب الآلي من خلال استخدام إداريو الخدمات الصناعية على تحسين

إنتاجية مؤسساتهم ومقابلة احتياجات المواطنين، كما استفاد منه العملاء من أساليب العلاج المختلفة.

• إن هذا الأمر برمته يحتاج من القائمين على هذه المهنة سرعة التجاوب مع عصر المعلوماتية والتقليل مما يمكن أن نطلق عليه بالأمية التكنولوجية سواء على مستوى ممارسة هذه المهنة أو من خلال المؤسسات التي تقوم على خدمتها وهذا يحتاج إلى إيجاد شبكة داخلية في كل مجتمع يستفيد منها القائمون على تقديم الخدمات الاجتماعية سواء المباشرة وغير المباشرة في تنمية وتطوير هذه الخدمات .

ويمكن أن يستفيد الأخصائيون الاجتماعيون من الحاسبات الآلية إذا ما توافرت لديهم لتحقيق بعض الأهداف منها على سبيل المثال وليس الحصر:

● - تحليل البيانات الإحصائية المتعلقة بنتائج البحوث الكمية والكيفية التي يقومون بدراساتها والمتعلقة بوحدات العمل التي يعملون معها.

البحوث الكيفية : والتي تفتقر بالتحليل وجمع وتحليل للبيانات ، ومن أبرز العلماء الفرنسيين استخداماً لهذا المنهج نورتن  
البحوث الكمية : تستخدم البيانات الرقمية وتقوم بتحليلها .

● - الوصول إلى إشكال الخدمات المقدمة لفئات العملاء لمحاولة تقييمها وتطويرها من جانب، ومنعاً للتكرارية والازدواجية والتضارب في تقديم الخدمات.

● - الوصول إلى مناطق الاستفادة الموجودة من خلال المؤسسات العاملة في الميدان كل في مجال تخصصه النوعي.

- تسجيل الإنجازات الخاصة بالأخصائي الاجتماعي بالمؤسسة.
- استخدام الحاسب الآلي من خلال برامج الإنترنت لإيجاد المحاورات وحوارات النقاش المفتوحة بين الأخصائيين في المؤسسات المختلفة للتباحث حول طبيعة الأعمال التي يقومون بها لتنمية الخبرة وتوسيع دائرة الاستفادة.
- تسجيل الملاحظات المهنية للأخصائي الاجتماعي.
- الاطلاع على قضايا جديدة لممارسة الخدمة الاجتماعية .

**انتهت المحاضرة**

**عهد آل غنوم**

المحاضرة الرابعة  
مصادر البيانات والمعلومات في البحث العلمي  
Sources of data and information

► **تمهيد**

تمثل عملية جمع البيانات والحصول على المعلومات محور البحث العلمي وأساسه، لأنه بدون الحصول على البيانات والمعلومات لا يمكن أن تتم إجراءات البحث العلمي وخطواته الأخرى؛ لذا فإن جمع البيانات لأبد لها من أدوات محددة تختلف باختلاف مناهج البحث التي اعتمدها الباحث.

► **الفرق بين البيانات و المعلومات**

**البيانات :**

هي مواد خام و حقائق خام أوليه ليست ذات قيمة بشكلها الاول و تاخذ شكل ارقام او رموز او عبارات او جمل لامعنى لها الا اذا تم معالجتها وارتبطت مع بعضها بشكل منطقي مفهوم لتتحول الى معلومة ، وهي الأرقام والرموز والنصوص والصور والأصوات وغيرها التي تمثل الحقائق الأولية أو الوصف المبدئي للأشياء والأحداث والنشاطات والتي تم امتلاكها وتسجيلها والتي تحتاج إلى تنظيم ومعالجة لتقدم معنى محددًا .

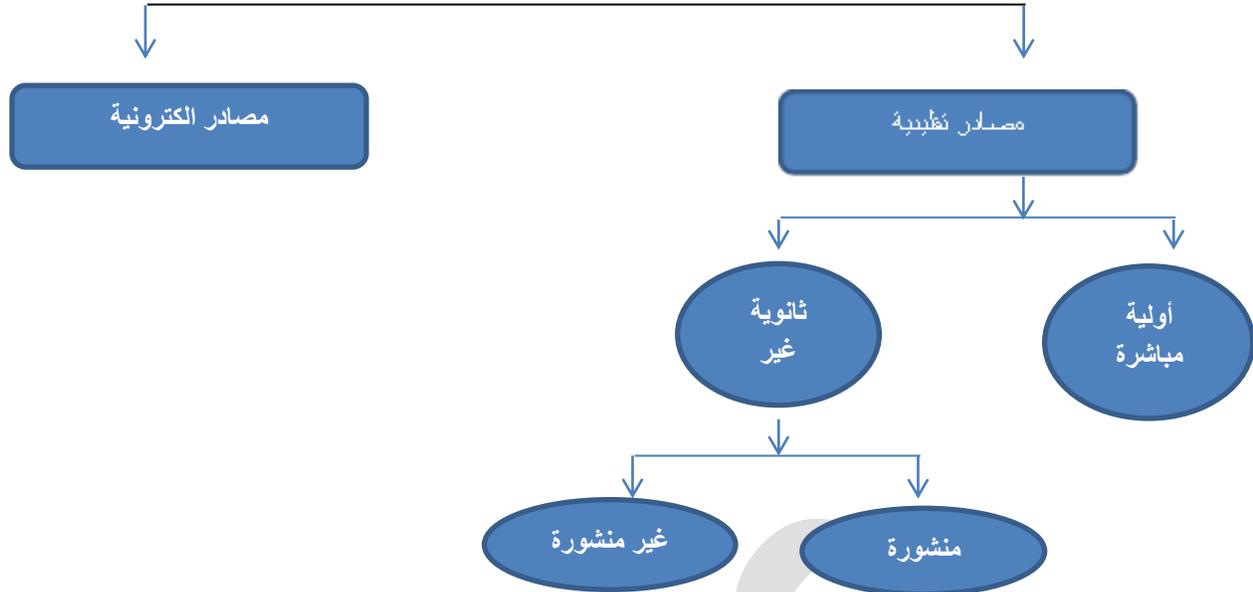
► **المعلومات :**

المعلومات وهي مجموعة من البيانات المنظمة والمنسقة بطريقة توليفية مناسبة بحيث تغطي معنى خاص وتركيبية متجانسة من الأفكار والمفاهيم تمت معالجتها بغرض تحقيق هدف معين يقود الى اتخاذ قرار لتجاوب على الاسئلة " ماذا - اين - متى - من " لتمكن من الوصول الى المعرفه و اكتشافها .

► **مصادر جمع البيانات Sources of data collection**

- تتم عملية جمع البيانات بإحدى طريقتين:  
إما عن طريق الأفراد أنفسهم مباشرة، وهذه الطريقة تتميز بأنها أحياناً تكون مكلفة جداً ووقتاً لكنها الأسرع في الحصول على البيانات؛ **أو تتم** عن طريق المؤسسات المتخصصة في جمع البيانات من عينة البحث . عن طريق الكراسات والتقارير الدورية التي تقوم بنشرها تلك المؤسسات الحكومية، وغيرها من المؤسسات الأخرى .

► **تتنقسم مصادر المعلومات الى :**



• وتنقسم مصادر جمع البيانات إلى قسمين:

▶ أولاً : المصادر التقليدية Traditional sources:

وهي المصادر المطبوعة أو الورقية أو السمعية أو البصرية.

وهذا النوع من المصادر يمثل الاهتمام الكبير الذي من خلاله يتم الحصول على البيانات والمعلومات للمشتغلين في البحث العلمي منذ فترات زمنية طويلة. وهو الذي تكتظ به المكتبات وأوعية المعلومات المختلفة. إلا أنه بعد تقدم وسائل الاتصال وتقنية المعلومات وتقدم العلوم المختلفة أصبح من السهل الحصول على المعلومات والبيانات بطرق حديثة، وأيسر في الحصول عليها عن طريق الحاسب الآلي والشبكات المعلوماتية؛ مما جعل العديد من الباحثين يسعى إلى الاستفادة منها دون إهمال الطرق التقليدية التي تمثل مصدرًا أساسيًا في ذلك.

ويمكن تقسيمها إلى :

أ- المصادر الأولية .

ب- المصادر الثانوية.

### أ- المصادر الأولية (المباشرة) Primary of The Sources

▶ عندما يقوم الباحث بجمع بيانات بحثه بنفسه، أو تحت إشرافه فإن هذا مثال على المصادر المباشرة أو الأولية. وكذلك ما تقوم به مصلحة الإحصاءات العامة في كل دولة من الحصول على بيانات بأعداد السكان وما يرتبط بهم من معلومات تمثل مصادر أولية. فقد يتم الحصول تلك البيانات إما عن طريق المقابلات أو الاستبانات أو من المراسلين، أو طريق النماذج المحددة التي تتم عن الزيارات الميدانية وكذلك عن طريق الهاتف والبريد الإلكتروني. أو عبر قنوات التواصل الاجتماعي.

ويمكن تعريف المصادر الأولية بأنها: المصادر التي تتضمن معلومات تنشر لأول مرة وتعتبر معلومات المصادر الأولية أقرب ما تكون للحقيقة؛ لذلك فإن كثير من الباحثين يعتبر هذه المصادر من أهم الأشياء التي لاغنى له عنها في بحثه لأنها تمدّه بمعلومات وبيانات ذات مصداقية عالية. كما أنها مهمة من جانب إجراء المقارنات بين الموضوعات ذات العلاقة بدراسة الباحث، سواء منها الزمنية أو النوعية والكمية.

### المصادر الثانوية (غير المباشرة) Secondary of The sources

في الوقت الذي لا يستطيع الباحث أن يجمع بيانات بحثه مباشرة فإنه يتجه إلى الطرق الأخرى والمصادر الثانوية، والتي في الغالب على نوعين هما:

#### أ- المصادر المنشورة، وتشمل:

١. التقارير و المنشورات الرسمية، كالتي يتحصل عليها عن الجهات والدوائر الإحصائية، وبنوك المعلومات وما شابه ذلك. وهذه تكون دائماً تقارير سليمة ودقيقة.

٢. التقارير و المنشورات شبه الرسمية: وهي تشبه إلى حد كبير الرسمية، لكنها صدرت من هيئات و جهات غير رسمية مثل الغرف التجارية والصناعية، ولها تواصل مع جهات رسمية تشرف عليها.

٣. التقارير و المنشورات الخاصة: وهي التقارير التي تنشر في بعض المجالات العلمية المحكمة من أرقام ونتائج معينة، والتي اتبعت أساليب البحث العلمي.

#### ب- المصادر غير المنشورة:

تمتلك بعض الجهات الحكومية والخاصة بعضاً من البيانات والمعلومات غير المنشورة، والمثبتة في سجلات خاصة يتم الرجوع إليها متى دعت الحاجة. أو عند طلبها من قبل الباحثين. مثل: عدد المواليد، والوفيات في فترات محددة. وقد يتم نشرها بعد فترة زمنية متقدمة.

وهناك بعض المصادر غير المنشورة مثل: الرسائل للدرجات العلمية للماجستير والدكتوراه التي تمت مناقشتها، وبعض الأبحاث والدراسات المدعومة من قبل جهات معينة، وقد تم تحكيمها ولكنها لم تأخذ طريقها للنشر، أو لم يوص بنشرها لأسباب متعددة:

### المصادر المنشورة

١. المراجع والكتب: وهي مصادر يرجع إليه الباحث في المقام الأول، وأهم ما يميزها أنها تمثل دليلاً ومرشداً للباحث في الحصول على مصادره المختلفة، وما لاتحويه من مراجع ومصادر ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة.

٢. الفهارس المتوفرة في مراكز إيداع الرسائل الجامعية، وتفيد الباحث في الدراسات السابقة بصورة رئيسية.

٣. المجلات والدوريات العلمية المحكمة، والتي تزخر بها أغلب الجامعات العالمية ومراكز الأبحاث وبيوت الخبرة، والدراسات الاستراتيجية

❖ ثانياً : المصادر الإلكترونية Electronic Resources:

وهي المصادر التي أتاحتها تكنولوجيا المعلومات من خلال تحويل المجموعات الورقية إلى أشكال جديدة إلكترونية سهلة الاستخدام والتبادل مع المستخدمين في مواقع منتشرة جغرافياً على مستوى العالم. ولاشك أن مثل هذه المصادر عززت قيمة التقنية الحديثة لدى الباحثين، وجعلت من ذلك هدفاً يمكن الاعتماد عليه في الحصول على المعلومة بصورة دقيقة وموثقة يتم التعرف على مصدرها بطريقة علمية حديثة.

ومن أهم مزايا مصادر المعلومات الإلكترونية أنها سهّلت الطريق أمام المستخدمين في الوصول إلى ما يحتاجونه من معلومات بسرعة ودقة وشمولية وافية. ومن الممكن تقسيم مصادر المعلومات الإلكترونية المتاحة للمستخدمين كما يلي:

أ. مصادر المعلومات حسب الوسط المستخدم

ومن أمثلتها ما يلي:

١. أقراص مرنة Floppy disks
٢. أقراص صلبة Hard Drives
٣. وسائط ممغنطة أخرى Other magnetic media
٤. أقراص قراءة ما في الذاكرة المكتنزة CD-ROOM
٥. الأقراص والوسائط متعددة الأغراض Drive and a multi-purpose media
٦. الأقراص الليزرية المكتنزة DVD

ب) حسب التغطية الموضوعية وتشتمل:

١. عامة شاملة لمختلف أنواع الموضوعات وهي تعالج الموضوعات بشكل غير متخصص.
٢. متخصصة دون الخوض في التفاصيل كالمصادر الاقتصادية والطبية.
٣. متخصصة دقيقة والتي تعالج موضوعاً متخصصاً محددًا بعمق.

ج) حسب نقاط الإتاحة وطرق الوصول إلى المعلومات:

١. قواعد البيانات الداخلية أو المحلية، وتكون متوفرة في حاسوب المؤسسة الواحدة.
٢. الشبكات المحلية والقطاعية المتخصصة.

أي مصادر المعلومات التي يمكن الحصول عليها من الشبكات التعاونية على مستوى منطقة جغرافية (وزارة- مدينة) الشبكة الطبية مثلاً.

٣. الشبكات الإقليمية الواسعة.

وهي شبكات على مستوى إقليمي أو دولي محدد مثل شبكة المكتبات الطبية لشرق البحر الأبيض المتوسط.

شبكات الأنترنت:

- وهي أكبر مزود للمعلومات في الوقت الحاضر حيث تضم عددًا كبيرًا من شبكات المعلومات على مستويات محلية وإقليمية وعالمية، كما يمكن للباحثين والعلماء داخل وخارج حدودهم الجغرافية والقومية أن يتواصلوا مع زملائهم العلماء وكذلك تبادل الخبرات والمعلومات البحثية المختلفة معهم.

► ويمكن تعريفها بأنها:

● شبكة تضم عشرات الألوف من الحواسيب المرتبطة مع بعضها البعض في عشرات من الدول؛ ولذا فهي أوسع شبكات الحواسيب في العالم تزود المستخدمين بالعديد من الخدمات؛ كالبريد الإلكتروني ونقل الملفات والأخبار، والوصول إلى آلاف من قواعد البيانات، والدخول في حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم وممارسة الألعاب الإلكترونية والوصول إلى المكتبات الإلكترونية بما تحتويه من كتب ومجلات وصحف وصور، ومن مسمياتها: الشبكة العالمية - الشبكة العنكبوتية - الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات.

(د) حسب جهات التجهيز: التقسيم الرابع لمصادر المعلومات الرقمية

١. مصادر تجارية كالمؤسسات والشركات التجارية، وهدفها تحقيق الربح من خلال عرض المعلومات.

٢. مصادر مؤسسية غير ربحية كالجامعات ومؤسسات البحوث العلمية.

► التقسيم الخامس لمصادر المعلومات الإلكترونية:

(هـ) حسب نوع قواعد البيانات وهي خمسة أنواع:

١. قواعد بيبليوغرافية: وتشتمل على بيانات الإحالة إلى مصادر المعلومات حيث تشتمل على بيانات وصفية أساسية لمصادر المعلومات النصية مثل: المصدر- المؤلف - الجهة المسؤولة عن محتواه، ورؤوس الموضوعات التي وردت محتوياتها، وتاريخ ومكان النشر، وأية بيانات أخرى لتسهيل للمستفيد تحديد مدى حاجته من هذه البيانات.

٢. قواعد النصوص الكاملة: كقواعد الصحف والمجلات والكتب

٣. القواعد المرجعية: وهي التي يحتاجها المستفيد في الوصول إلى معلومات محددة تجيبه عن تساؤلات مثل القواميس والمعاجم وقواعد الأدلة المهنية وأدلة الجامعات والمؤسسات التعليمية.

٤. القواعد الإحصائية: وتشمل على مختلف الإحصاءات السكانية والاجتماعية والاقتصادية.

٥. قواعد الأقراص والنظم متعددة الوسائط: وتشمل على المعلومات المسموعة والمصورة والفيديو؛ مثل: بعض الموسوعات الحديثة.

► مميزات قواعد البيانات

(١) إمكانية إضافة ملفات جديدة.

(٢) إضافة بيانات جديدة على الملفات الموجودة في القاعدة.

(٣) استرجاع بيانات من الملفات المكونة لقاعدة البيانات.

(٤) تحديث البيانات.

(٥) حذف البيانات من الملفات.

(٦) إزاحة ملفات خالية أو مكتوب عليها سجلات.

(٧) يمكن تعديل البرامج دون تعديل البيانات والعكس صحيح.

(٨) يمكن للمستخدم النظر إليها على أنها بيانات متكاملة.

(٩) تلبى حاجة معظم المستخدمين للبيانات.

(١٠) يمكن فرض قيود من السرية والتأمين على بعض البيانات الهامة.

- (١١) تحقق المرجعية على الملفات  
(١٢) إمكان توليد بيانات جديدة من البيانات الموجودة في قاعدة البيانات

▶ ثانيا : مهارات البحث في البيئة الرقمية

- البحث في الإنترنت :  
تحتوى شبكة الإنترنت على كم هائل من المعلومات وعدد لا يحصى من الصفحات والمواقع حيث أدى النمو الكبير فى الشبكة الى شعور المستخدم العادي بأنه يعاني من تخمة معلوماتية لها نفس الأثر السيئ الناتج عن شح المعلومات ففي كلتا الحالتين لا يستطيع المستخدم الحصول على ما يريد . لهذا تطلب الأمر أن يكون هناك أدوات بحث تشمل كل مواقع الشبكة وتسهل عملية البحث فيها .

▶ وتنقسم أدوات البحث الى :

- أدلة البحث Search directories
- محركات البحث Search Engines
- قواعد البيانات Data bases

#### ١- أدلة البحث Search directories

- ▶ يعد دليل الويب وسيلة أخرى للبحث عن المعلومات في شبكة الويب العالمية خلافاً لمحركات البحث ،فهو موقع به روابط منظمة ومرتبطة تنظم عادة حسب موضوعات عامة وأخرى فرعية ( تؤدي إلى مصادر المعلومات ، وتنشأ هذه الأدلة من قبل بعض الجهات أو المؤسسات ، ثم يجري تحديد المصادر التي ستشير الروابط إليها وتجمع وتراجع وتصنف لتوضع في أدلة الويب .

#### أنواع الأدلة أو الفهارس:

- ▶ عندما نتحدث عن أنواع الأدلة فإننا نقصد بذلك الجوانب الموضوعية التي تخدمها مثل هذه المواقع ، والملاحظ أن هناك علاقة بين نوع الدليل ونوع الخدمات التي يقدمها سواء أكان ذلك من حيث الكم أم المعالجة أم المقابل المادي للخدمة المقدمة للمستخدمين ، ويمكننا القول وفق هذه الرؤية : إن هذه الأدلة تندرج تحت نوعين أساسيين هما :

أ- الأدلة الأكاديمية أو المتخصصة : نوع من مواقع الويب التي تتميز بطابع مهني تخصصي، وعادة ، يشرف عليها خبراء محترفون لخدمة الباحثين و المهنيين ، وتتطلب الخدمة المعلوماتية المقدمة للمستخدمين منها مقابلاً مادياً ،وقلما نجد مثل هذا النوع من الأدلة يقدم خدمات للمستخدمين بدون مقابل.

ب- الأدلة التجارية العامة : وهي مواقع ويب تعرف لدى الكثير من مستخدمي الإنترنت بالمرافئ (Protals)، وعادة ما تركز فهارسها على المعلومات العامة ولا تتعمق موضوعياً فيما تضمه من معلومات أو مواقع ضمن تشكيلات تلك الفهارس، و يغلب عليها التنافس فيما بينها لكسب أكبر عدد من المستخدمين، لأنها توظف ضمن محتوياتها جوانب إعلانية تسويقية وخدمات تجارية تهدف منها للربح دون أن يدفع مستخدمها قيمة للمعلومات التي تسديها له، وتمثل الفهارس الخاصة بالموضوعات ضمن هذه الأدلة نقطة البداية الأولى للوصول إلى مواقع جيدة، خاصة إذا لم يكن موضوع البحث دقيقاً أو نادراً، ولأنها تغطي جزءاً صغيراً من الصفحات المتوافرة على الويب؛ فهي وسيلة بحث فعالة للوصول إلى معلومات عامه شائعة، أما إذا كان البحث عن معلومات محددة دقيقة؛ فإنه ينصح باستخدام النوع الأول من الأدلة (الأكاديمية / المتخصصة).

### ► مزايا وعيوب الأدلة أو الفهارس

• المزايا: سهولة الاستخدام للباحثين بالإضافة إلى أن النوع الأول من الأدلة على وجه الخصوص يطمئن الباحث إلى أن المعلومات المضمنة في المواقع المفهرسة قد تم مراجعتها عن طريق خبراء متخصصين وقد يكون هؤلاء من المتميزين في تلك الجوانب الموضوعية التي كلفوا بفهرستها.

► العيوب: يتطلب هذا النوع من المواقع المراجعة والتدقيق والفهرسة، ويتطلب هذا وقتاً وجهداً؛ مما ينعكس على محدودية مثل هذه الأدلة قياساً بالكم الهائل لمواقع الإنترنت بالإضافة إلى أن تحديثها يتطلب وقتاً ليس بالقصير.

## ٢- محركات البحث Search Engines

### ► مفهوم محرك البحث:

هي أداة تبحث عن مصادر المعلومات على الإنترنت والمصادر ويقصد بها هنا المعلومات على المواقع، وتخزين عناوينها على مرصد البيانات الخاص بها، ثم تتيحها للمستخدمين كل حسب، المصطلحات المستخدمة في البحث؛ ومن ثم تمكن المستخدمين الوصول إلى مصادر المعلومات المختلفة على الإنترنت، ويتم تجميع هذه المصادر وتصفحها إما بطريقة آلية Or Spidering Crawling أو بطريقة يدوية.

### ► مزايا محركات البحث

المزايا: محتواه من المعلومات أكبر وأحدث من الدليل (الفهرس).  
العيوب: يفقد الدقة في الغالب عند الفهرسة واسترجاع المعلومات من قواعد المعلومات، مما يصعب من الحصول على المعلومة بدقة خاصة عندما لا يسبق عملية البحث تخطيط جيد للمعلومات المراد البحث عنها، بالإضافة إلى افتقاد الكثير منها للجدولة الموضوعية المترابطة.

### ❖ أنواع محركات البحث

تختلف محركات البحث في آلية عملها ومضمونها مما أدى ذلك إلى تصنيفها حسب آلية عملها والمحتوى الذي تقدمه للمستخدم كآلاتي :

### ▶ محركات بحث أجنبية Foreign search engines

وهي تلك المحركات التي يمكنها التعامل مع لغات إضافية غير اللغة الإنجليزية كالفرنسية والأسبانية وغيرها .

أمثلة هذه المحركات : محرك ألتافيستا - AltaVista محرك جوجل - Googol محرك اكسايت Excite

### ▶ محركات البحث المتخصصة Specialized search engines

وهي تلك المحركات التي تتخصص في قطاع موضوعي معين كالعلوم....

أمثلة للمواقع المتخصصة scirus.com , ingenta.com , infinisource.com :

### ▶ محركات البحث العربية

ظهر مؤخراً بعض محركات البحث التي تدعم البحث باللغة العربية وذلك لإعطاء الفرصة لأكثر عدد من الناس للاستفادة من محتوى الإنترنت الهائل . مثل محرك أين ، العربي .

### ▶ مهارات البحث داخل البيئة الرقمية

▶ تبدأ معظم أنواع البحث بالواجهة interface وهي ما يظهر على الشاشة ويسمح للمستخدمين بإدخال متغيرات موضوع البحث ، حيث تعرض معظم محركات البحث سطرًا أو مستطيلًا خاليًا يكتب فيه المستخدم متغيرات بحثه ، كما تتيح بعض محركات البحث إدخال اختيارات معينة بدلاً من كتابة النص فقط ، فمثلاً بعض محركات البحث توفر للمستخدمين قوائم منسدلة تتيح لهم الاختيار بين البحث في كل الشبكة أو البحث في جزء منها فقط ، كما تتيح بعض محركات البحث إمكانية تضيق البحث حسب التاريخ ، أو عن طريق اللغة ، أو عن طريق تجميع كلمات البحث معاً مثل استخدام المعاملات المنطقية (logical operator)

### أنماط البحث

▶ وهناك عدد من الصفحات على شبكة الإنترنت تؤمن لك واحدًا من ثلاثة أنماط لإيجاد معلومات محددة هي :

١- البحث عن طريق الموضوع . Subject

٢- البحث عن طريق الكلمات المفتاحية . Key wards

٣- البحث الجبري . Boolean البوليني

### ▶ أولاً : البحث عن طريق الموضوع . Subject

يسمى هذا النوع بنمط الدليل “**directory**” حيث تكون مواقع الشبكة مرتبة حسب الموضوعات المتفرعة ، تمامًا مثل دليل الهاتف، حيث يمكنك البحث انطلاقًا من موضوع عام ثم تضيق نطاق البحث إلى موضوعات متفرعة محددة، وتندرج الموضوعات المتفرعة الرئيسة تحت كل موضوع عام؛ وبالتالي يمكنك القفز على إحدى الخطوات إذا شئت ذلك .

ملاحظة : في معظم محركات البحث نجد عناوين الفئات والموضوعات العامة مكتوبة بالخط العريض ، وتكتب عناوين الموضوعات النهائية - أي التي لا يتفرع منها شيء - بالخط العادي . عند التوصل إلى أحد العناوين الذي على يحتوي صفحة تهتمك انقر هذا العنوان لكي تنتقل إلى تلك الصفحة وتطلع عليها .

### ثانيًا: البحث عن طريق الكلمات المفتاحية (Key words)

لكي تنفذ هذا النوع من البحث اكتب الكلمة أو بعض الكلمات ذات الصلة بمتغيرات بحثك ليصبح أكثر تحديدًا في مربع البحث الخاص بذلك ، ثم انقر زر Search أو اضغط مفتاح Enter ، حيث تعطي نتائج البحث قائمة بالمواقع المقترحة التي تبدو مناسبة مع ما تبحث عنه وعلى سبيل المثالي : إذا كتبت كلمة internet في مربع البحث فإن الحاسب يبحث عن أي وثيقة تحتوي على هذه الكلمة ، وإذا كتبت internet in education فإن الحاسب يبحث عن كل وثيقة تحتوي على كلمة internet وكل وثيقة تحتوي على كلمة education وكل وثيقة تحتوي على الكلمتان معًا.

### ثالثًا البحث الجبري . Boolean

يستخدم في هذا النوع من البحث الكلمات المفتاحية، بالإضافة إلى استخدام أدوات للربط بين تلك الكلمات مثل Not-or-AND وتسمى أدوات الربط تلك أيضًا بالمعاملات المنطقية، فإذا أردنا تركيز أو تضيق نطاق البحث مثلًا نكتب **INTERNET AND EDUCATION** ، يؤدي ذلك إلى البحث عن الموضوعات التي تحتوي على الكلمتان معًا وهكذا .

و يعد استخدام البحث المنطقي (Boolean) أسلوبًا للقيام ببحث أكثر دقة على شبكة الانترنت ويتيح البحث بطريقة Boolean إمكانية ضم كلمات البحث باستخدام منطق بسيط : AND, OR, NOT .

يؤدي استخدام (**AND**) أو استخدام علامة زائد + بين متغيرين وجوب ظهور هذين المتغيرين معًا في نتائج البحث مما يؤدي إلى **تقليل عدد النتائج** وعلى سبيل المثال : عند البحث عن كلمة **Education** بالإضافة إلى كلمة **Technology** فإننا نكتب في مربع البحث **Education and technology** أو **Technology + Education**، حيث يقوم محرك البحث في أرجاء الشبكة بالبحث عن كل الموضوعات التي تظهر فيها الكلمتان معًا ، مع استبعاد الموضوعات التي تحتوي على كل كلمة بمفردها .

**AND**

تستخدم لحصر البحث واسترجاع السجلات التي تحتوي كل كلمة مذكورة في البحث ومثال :  
LIBRARY AND STUDENT البحث عن الملفات التي تحتوي على كل من الكلمتين

NOT►

يعنى استخدام (NOT) أو استخدام علامة ناقص \_\_متغيرين يعني وجوب ظهور المتغير الأول مع استبعاد المتغير الثاني من نتائج البحث فعلى سبيل المثال عند البحث عن كلمة INTERNET فقط ،حيث لا تظهر معها كلمة Computes ،فإننا نكتب في مربع البحث internet not Computes أو internet -internet فيقوم محرك البحث بالبحث في أرجاء الشبكة عن كل الموضوعات التي تحتوي فقط على كلمة internet مع استبعاد كل الموضوعات التي تحتوي على كلمة Computes

NOT►

تستخدم ال "لا" لتضييق نطاق البحث ومثال: البحث عن الملفات التي تحتوي على الكلمة LIBRARY وليس عن الكلمة STUDENTS

OR►

يعنى استخدام (OR) بين متغيرين ظهور أي من المتغيرين أو كليهما معاً في نتائج البحث ،ويؤدي هذا الاختيار إلى زيادة عدد النتائج ،وعلى سبيل المثال عند البحث عن كلمة Computes أو internet فإننا نكتب في مربع البحث Computes Or internet حيث يقوم محرك البحث بالبحث في أرجاء الشبكة عن كل الموضوعات التي تظهر فيها كلمة Computes بمفردها ،عن كل الموضوعات التي تظهر فيها كلمة internet بمفردها ،وعن كل الموضوعات التي تظهر فيها الكلمتان معاً .

استخدام الأقواس►

استخدام الأقواس ( ) مع NOT-OR-AND يعمل على تقسيم متغيرات البحث إلى مجموعات ، بهدف زيادة كفاءة عملية البحث وفعاليتها ،فعلى سبيل المثال عندما نريد أن نبحث عن موضوعات الإنترنت أو الحاسب في مجال التربية فإننا نكتب في مربع البحث Education ( Internet Or Computes ) And حيث يقوم محرك البحث بالبحث عن كل الموضوعات التي تحتوي على كلمة Computes أو كلمة internet أو كليهما ،ولكن في مجال التربية فقط

نلاحظ هنا أن البحث يبدأ بالكلمات الواقعة بين الأقواس أولاً

علامات التنصيص►

كما أن استخدام علاقات التنصيص " " حول عبارة ما يعني وجوب ظهور الكلمات بين هاتين العلامتين في نتائج البحث ،مع استبعاد ظهور الكلمات بشكل فردي في تلك النتائج فعلى سبيل المثال عند البحث عن مصطلح Mental Retardation حيث يظهر كما هو فإننا نكتب في

مربع البحث Mental Retardation يقوم محرك البحث بالبحث عن كل الموضوعات التي تحتوي على الكلمتان معاً ، وبدون وضع هاتين العلامتين فإن محرك البحث سيبحث عن كل الموضوعات التي تحتوي على كلمة Mental بمفردها أو كلمة Retardation بمفردها ، أو كليهما معاً .

#### الرمز \*

يعنى استخدام الرمز \* مع جزء من الكلمة التي نبحث عنها يسمى **البحث بالبت** ، ويعني وجوب ظهور الكلمات التي تبدأ بتلك الحروف في حين تختلف نهايات تلك الكلمات فعلى سبيل المثال عندما نكتب **Big** \* فهذا يعني أن محرك البحث سيبحث عن كل الموضوعات التي تحتوي على الكلمات التي تبدأ أحرفها الأولى بـ **Big** ، وتختلف نهاياتها فمثلاً ستحتوي نتائج البحث على الكلمات Big-Bigger -Biggest- Biguing وهكذا .

#### ملاحظات :

- يجب أن تكتب أدوات الربط المستخدمة **NOT-OR-AND** بحروف كبيرة **Capital Letters** ، وأن تترك مسافة **Space** بينها وبين الكلمة التي تسبقها والتي تليها .
- عند استخدام العلامتين (+،-) يجب عدم ترك مسافة **Space** بين الرمز والكلمة التي تتبعها و تترك مسافة بين العلامة والكلمة التي تسبقها .
- عندما نبحث في بعض محركات البحث عن كلمات كتبت بحروف كبيرة **Capital Letters** فإن محرك البحث سيبحث عن الموضوعات التي تحتوي على الكلمات التي كتبت بحروف كبيرة فقط وتهمل الموضوعات التي تحتوي على الكلمات المكتوبة بحروف صغيرة **Small Letters** أو الكلمات التي تبدأ بحرف كبير فقط .

انتهت المحاضرة  
عهد آل غنوم

المحاضرة : الخامسة  
الفصل الثالث : الجزء الثاني  
مصادر البيانات والمعلومات في البحث العلمي  
Sources of data and information

❖ خطوات البحث في البيئة الرقمية

قبل أن يبدأ المستخدم في إجراء عملية البحث في المواقع يجب أن يتبع الخطوات الست التالية:

- ▶ **الخطوة الأولى : تحديد ما نريد أن نبحث عنه (تحليل الموضوع وتحديد المفاهيم :**
  ١. يجب أن تحدد أشكال المعلومات التي نريد البحث عنها (آراء – إحصائيات – معلومات فنية – تقارير – وصف لحوادث معينه – صور ...إلخ)
  ٢. هل نبحث عن معلومات حديثة ذات طابع متجدد أو حقائق تاريخية ؟
  ٣. عند إجراء أي استعلام فعلى الباحث أن يجزئ الفكرة إلى مفاهيم أصغر ، و يحدد ما يجب أن يبحث عنه ، ويعنى هذا صياغة الاحتياجات البحثية في جملة أو جملتين لكي تشكل ما نريد أن نبحث عنه في مفاهيم معينة على شكل أسئلة كالتالى
- ▶ أريد أن أبحث عن الطرق المستخدمة في تنظيم مجموعات المكتبة .
- ▶ س : ما الفهرسة ؟ س : ما التصنيف ؟
- ▶ **الخطوة الثانية : تحديد الكلمات المفتاحية المهمة لكل مفهوم وسردها.**  
– فهرسة – تصنيف – مكتبات – كتب

▶ **الخطوة الثالثة - : استنباط مترادفات للكلمات المفتاحية.**

١. طرق : أساليب – خطط
  ٢. فهرسة : بيانات بيبليوجرافية
  ٣. تصنيف : ترتيب – تنظيم – ترميز
  ٤. كتب : مصادر معلومات – أوعية
  ٥. خطوات البحث في البيئة الرقمية
- ▶ **الخطوة الرابعة : تحديد العلاقات المنطقية بين الكلمات .**
١. يمكن استخدام علامة AND للتأكيد على أن كلا الكلمتان موجودتان و علامة OR لتحديد أن إحدى الكلمتين يمكن أن تكون موجودة ، و علامة NOT لاستبعاد كلمة معينة .
  ٢. إمكانية التداخل بين العلامات السابقة باستخدام الأقواس كالتالى Automobile OR car AND (sales) سوف تأتي بالصفحات التي تتضمن كلمة Sales ، وتتضمن أيضا إما كلمة

Automobile أو كلمة Car، مع ملاحظة أن النتيجة ليست مماثلة لما يتحصل عليه فيما لو حذفنا الأقواس .

خطوات البحث في البيئة الرقمية

الخطوة الخامسة : كتابة الكلمات المراد البحث عنها بطرق صحيحة :

تأكد من الهجاء الصحيح للكلمة ، خاصة عند كتابة الكلمات الإنجليزية ، مع أن بعض محركات البحث المتطورة مثل محرك البحث (جوجل) يفحص الهجاء ويصحح الإملاء للكلمات الإنجليزية فقط .

❖ ثانياً: البحث في الانترنت

- تقدم بعض محركات البحث إمكانية البحث المنطقي المبسط و يكون عادة معامل الدمج AND للتأكيد على كلمات معينة باستخدام علامة (+) ، و معامل النفي NOT عند استبعاد كلمات أخرى وتستخدم علامة (-) لتضييق نطاق البحث و تقليل عدد النتائج ، وتفتقد مثل هذه المحركات إمكانية التداخل ؛ و بذلك لا يمكن تنفيذ الاستعلامات المنطقية المعقدة ، و خاصة التي تشمل . OR للبحث عن جملة تتكون من أكثر من كلمة ؛ ضعها بين علامتي تنصيص مثل

"مواقع مكتبات "

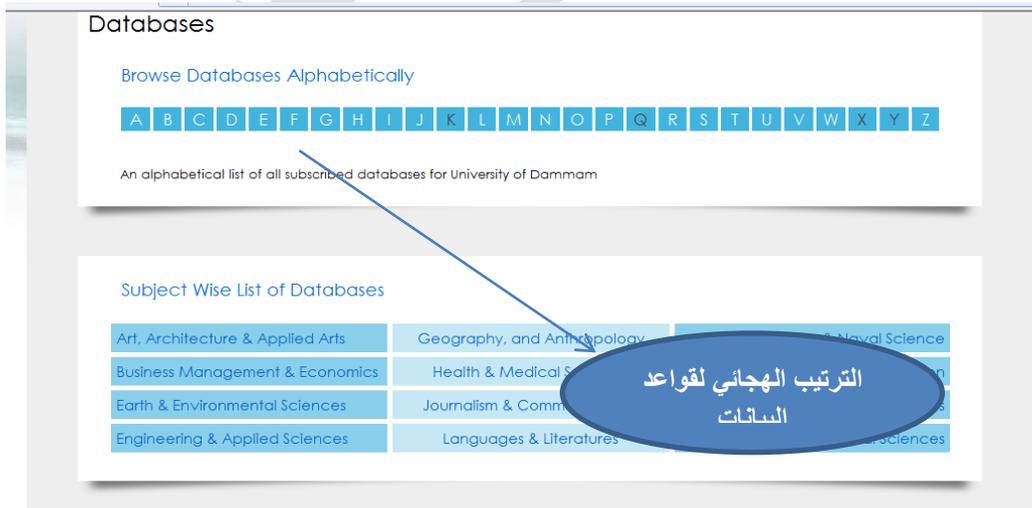
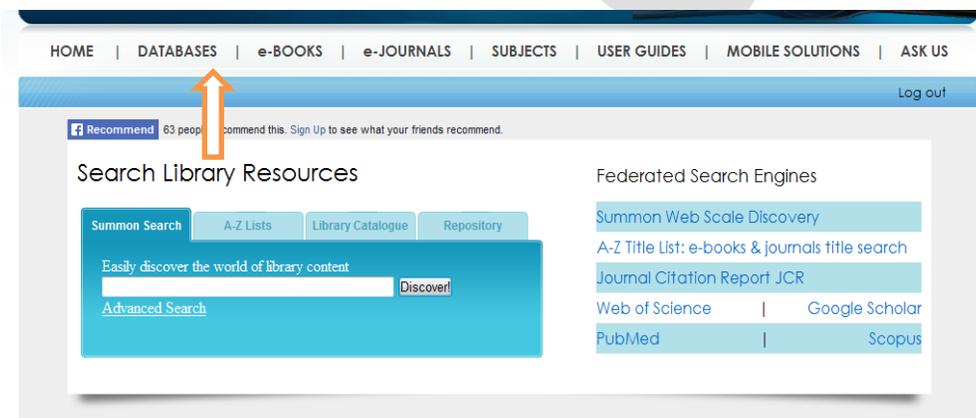
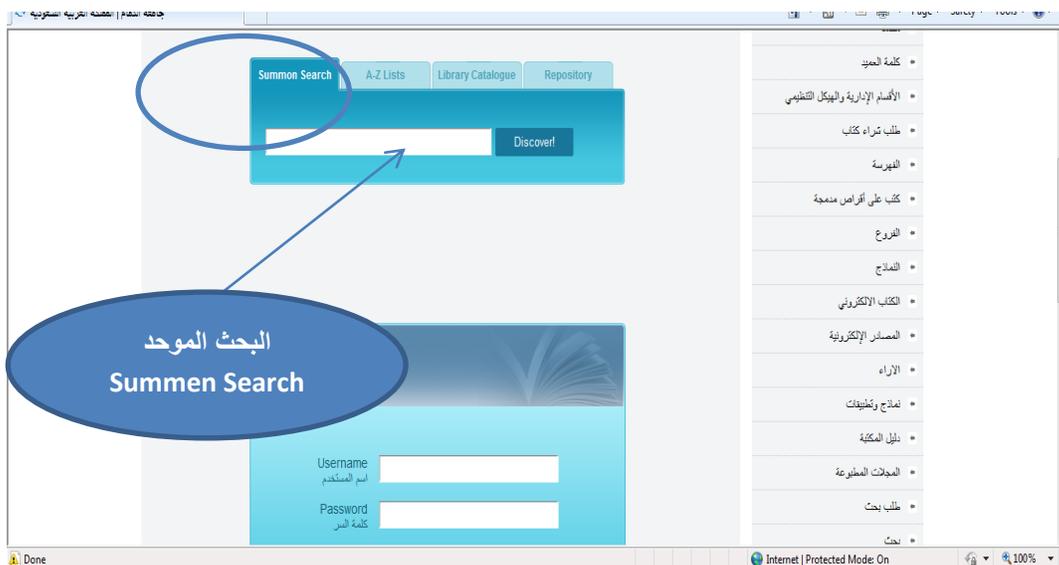
- و يفضل الرجوع إلى تعليمات المساعدة في محرك البحث المستخدم من قبل الباحث لمعرفة طريقة استخدام العلامات المنطقية لكن علامتي (+) و (-) و علامتي التنصيص للكلمات المترابطة (" ") و قد أصبحت قياسية في جميع محركات البحث .

- و تشكل العبارة التالية مثالاً جيداً على استخدام المجال الكامل للعلامات المنطقية

- "Chemical industry" AND (Saudi OR Saudi an) NOT pollution

## خطوات البحث في قواعد البيانات Databases

The screenshot shows a university website with a search bar and a navigation menu. The search bar contains the text "خدمات البحث" (Search Services). The navigation menu includes links for "الرئيسية" (Home), "عن الجامعة" (About the University), "الإدارات" (Administrations), "الكليات" (Colleges), "العمادات" (Deans), "المراكز" (Centers), "التعليم عن بعد" (Distance Education), "المستشفى الجامعي" (University Hospital), "الدراسات العليا" (Postgraduate Studies), "المكتبة" (Library), and "المجلات العلمية" (Scientific Journals). Below the search bar, there is a section titled "نبذة عن العمادة" (About the Deanship) which contains text about the university's commitment to quality education and research. To the right of the search bar, there is a list of services under the heading "عمادة التعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد" (Deanship of E-Learning and Distance Education), including "مقدمة" (Introduction), "كلمة المصير" (Word of the Future), "الرؤية والرسالة" (Vision and Mission), "الأهداف" (Objectives), "الخدمات الإلكترونية" (E-Services), "التطبيقات المستقبلية" (Future Applications), "الثقافة المستهدفة" (Targeted Culture), "الخدمات الإلكترونية" (E-Services), and "مشروبي العمادة" (Deanship Projects).



## ❖ البحث البسيط في قاعدة بيانات EBSCO

- شاشة البحث البسيط هي صفحة البداية لقواعد المعلومات ، حيث يقوم المستخدم بإدخال الكلمات المراد البحث عنها في مربع الاستعلام، ومن ثم الضغط على زر "بحث". أو زر "مسح" لمسح محتويات وإدخال كلمات جديدة.
- وتجدر الإشارة هنا إلى أن البحث البسيط يقدم خيارات قليلة في عملية تصفية نتائج البحث. وعليه يفضل استخدام البحث المتقدم عند الرغبة في تحقيق نتائج بحث جيدة.
- وتتكون شاشة البحث البسيط من خيارات وخدمات متنوعة كما هو موضح في الشكل التالي:

### البحث البسيط

جامعة الدمام  
UNIVERSITY OF DAMMAM

Searching: Regional Business News | Choose Databases

1 Search Create Alert ?

Search Options ▶ Basic Search Advanced Search Search History

Library Home Page | Library Catalog | E-Resources Portal | A-Z List | Summon Federated Search  
Deanship of Library Affairs, University of Dammam, Saudi Arabia.  
e-mail: library@ud.edu.sa, PH: +966-8574456 Ext: 2015, 2022

البحث البسيط

Mobile Site | iPhone and Android apps | EBSCO Support Site | Privacy Policy | Terms of Use | Copyright

powered by EBSCOhost

© 2014 EBSCO Industries, Inc. All rights reserved.

### شاشة البحث المتقدم

- تضم شاشة البحث المتقدم عددا من الخيارات الهامة في تحديد وتصفية نتائج البحث. وهذه الخيارات تعطي مستخدم القاعدة مزيدا من آليات البحث التي تجعله قادرا على التحكم بالبحث ونتائجه، كما هو موضح بالشكل التالي:
- تقدم شاشة "البحث المتقدم" عددا من الخيارات الإضافية كما هو في الشكل أدناه فيما يخص البحث بحقل محدد والتي لا تتوافر في "البحث البسيط". من أهمها الروابط البولينية

## البحث المتقدم

جامعة الدمام  
UNIVERSITY OF DAMMAM

Searching: Regional Business News | Choose Databases

Search Create Alert ?

Search Options ▶ Basic Search Advanced Search Search History

Library Home Page | Library Catalog | E-Resources Portal | A-Z List | Summon Federated Search  
Deanship of Library Affairs, University of Dammam, Saudi Arabia.  
e-mail: library@ud.edu.sa, PH: +966-8574456 Ext: 2015, 2022

البحث المتقدم

Mobile Site | iPhone and Android apps | EBSCO Support Site | Privacy Policy | Terms of Use | Copyright

powered by EBSCOhost

© 2014 EBSCO Industries, Inc. All rights reserved.

## شاشة البحث المتقدم

Advanced Search: EBSCOhost

New Search Publications A-to-Z Publications Locator Sign In Folder Preferences Languages Contact University of Dammam Library Help

جامعة الدمام  
UNIVERSITY OF DAMMAM

Searching: Regional Business News | Choose Databases

Select a Field (optional) Search Create Alert Clear ?

AND Select a Field (optional)

AND Select a Field (optional) + -

AND OR NOT

Search Options

Reset

Search Modes and Expanders

Search modes ?

Boolean/Phrase

Find all my search terms

Find any of my search terms

SmartText Searching [Hint](#)

Apply related words

Also search within the full text of the articles

Limit your results

Published Date Full Text

## ❖ محددات البحث

- عندما يختار الباحث هذا الحقل فإنه يطلب من القاعدة البحث في جميع الحقول (عنوان، مؤلف، موضوع، المصدر.....).
- ومن فوائد محددات البحث تضيق نطاق البحث .  
ومن أنواع المحددات :  
التحديد بتاريخ النشر : يدعم هذا الحقل تحديد البحث بتاريخ نشر معين (السنة التي نشر فيها البحث أو المقال)، وإظهار المواد التي نشرت ضمن ذلك التاريخ فقط.  
التحديد بنوع الوثيقة : من خلال هذا النوع من تصفية النتائج يستطيع الباحث أن يحدد نوع الوثيقة المسترجعة. وتغطي قواعد المعلومات الأنواع التالية من الوثائق .  
التحديد بنوع البحث : يتم فيه تحديد اختيار النص الكامل للبحث أو إختيار المختصرات .  
خيارات إضافية للبحث المتقدم ( المحددات )

ed Search: EBSCOhost

Limit your results

Published Date

Month  Year  - Month  Year

Full Text

Magazine

Scholarly (Peer Reviewed) Journals

Image Quick View

Image Quick View Types

Black and White Photograph  Chart

Color Photograph  Diagram

Graph  Illustration

Map

Document Type

All

Abstract

Article

Bibliography

## تابع البحث في الانترنت

- يمكن استخدام الكلمات العربية إذا كان محرك البحث يقبل ذلك؛ مثل جوجل
- وإذا كان كل ما نحتاج إليه هو التأكيد على كلمات معينة و استبعاد كلمات أخرى فاستخدم (+) و (-) لأنهما أسهل للفهم وبهما تتجنب مخاطر استبعاد سجلات ذات صلة بالموضوع .
- للغة الإنجليزية فقط استخدم العلامة "\*" بعد جزء من الكلمة ،وإذا لم تكن متأكدًا من الهجاء الصحيح للكلمة فيمكنك التوقف عند عدد معين من الحروف ووضع "\*"ليقوم محرك البحث بإيجاد كل الكلمات التي، تبدأ بالحروف التي حددتها
- كما يمكن أن تسمح بعض محركات البحث بتحديد مدى قرب الكلمات من بعضها البعض باستخدام معامل NEAR ،حيث يعد طريقة ممتازة للوصول إلى دقة عالية ففي محرك ألتافيستا ستعيد العبارة food NEAR oil جميع الصفحات التي تحتوي على الكلمتين بحيث لا يفصل بينهم أكثر من عشر كلمات

## ثالثاً : أدوات جمع البيانات Data collection tools ❖

- كثيرة هي الأدوات التي تستخدم في البحث العلمي و، ولكن من أكثرها شيوعاً، هي: الاستبيانات والمقابلات، والملاحظات، والاختبارات. ويتم اختيار هذه الأدوات وبناءها على ضوء أسس علمية؛ للوصول إلى البيانات المطلوبة، وبالتالي تحقيق أهداف البحث العلمي. ويجوز للباحث أن يستخدم هذه الأدوات منفردة أو مجتمعة؛ وذلك تبعاً لطبيعة البحث، وأهدافه، وتوجهات الباحث، والإمكانات المتاحة. وفيما يلي عرض لهذه الأدوات بشيءٍ من التفصيل:

## أولاً: الاستبيان The questionnaire

- يعد الاستبيان من أكثر أدوات البحث التربوي شيوعاً مقارنةً بالأدوات الأخرى؛ وذلك بسبب اعتقاد كثير من الباحثين أن الاستبيان لا يتطلب منهم إلا جهداً يسيراً في تصميمها وتحكميها وتوزيعها وجمعها.
- ويرجع ذلك لأسباب عديدة منها: أن الاستبيان اقتصادي نسبياً، ويمكن إرساله إلى أشخاص في مناطق بعيدة، كما أن الأسئلة والبنود مقننة من فرد لآخر، ويمكن ضمان سرية الاستجابات، كما انه يمكن صياغة الأسئلة لتناسب أغراضاً محددة، ويمكن أن تستخدم الاستبيانات الصيغة الاستفهامية أو الصيغة الإخبارية دون أن يؤثر ذلك على مضمون السؤال أو الفقرة.

## تعريف الاستبيان

- يقصد بالاستبيان "تلك الوسيلة التي تستعمل لجمع بيانات أولية وميدانية حول مشكلة أو ظاهرة البحث العلمي . كما تعني "مجموعة من الأسئلة المكتوبة يقوم المجيب بالإجابة عنها، وهي أداة أكثر استخداماً في الحصول على البيانات من المبحوثين مباشرة ومعرفة آرائهم واتجاهاتهم"، ويعني

الاستبيان أيضاً، استمارة يصممها الباحث على ضوء الكتابات ذات الصلة بالمشكلة التي يراد بحثها، أو يحصل عليها جاهزة، ويعديلها على ضوء أسس علمية، تتضمن بيانات أولية عن المبحوثين وفقرات عن أهداف البحث، تم إعدادها بصيغة مغلقة أو مفتوحة أو الاثنين معاً أو بالصور، بحيث تصل إليه م بواسطة وسيلة معينة، مثل البريد، أو المناولة، أو نحوها، وتعود للباحث بالوسيلة ذاتها بعد الفراغ من الإجابة عنها.

### مبررات استخدام الاستبيان:

• أحد الوسائل العديدة للحصول على البيانات، والباحث الذي يريد استخدام الاستبيان يجب أن يكون متأكداً من أنه لا توجد وسيلة أخرى أكثر صدقاً وثباتاً يمكن استخدامها، ولا بد من ذكر مبررات استخدام الاستبيان وبخاصة إذا كان استبياناً جديداً، أو يمكن في كثير من الأحيان استخدام استبيانات موجودة فعلاً أو تطويرها لاستخدامها بدلاً من بناء استبيان جديد، وإذا استطاع الباحث الحصول على استبيان سبق استخدامه فإنه يوفر الجهد والمال اللذين ينفقهما في استبيان جديد وتحقيق صدقه وثباته.

### أهداف الاستبيان:

• بعد تحديد المبررات يتم إعداد قائمة بالأهداف الخاصة التي سوف تحققها البيانات التي نحصل عليها من الاستبيان، ويجب تحديد هذه الأهداف في ضوء أسئلة البحث ومشكلته مع توضيح كيف يستخدم كل جزئية من البيانات؟ وليس من الضروري أن تكون التطرق إلى مصاغة أهدافاً سلوكية، ولكن يجب أن توضح الأهداف كيف أن الاستجابات التي يحصل عليها من كل سؤال لها وظيفتها في البحث ويؤدي تحديد الأهداف إلى تحديد نوع المعلومات التي يرغب الباحث في الحصول عليها، وإذا لم يستطع الباحث القيام بهذه الخطوة فهذا يعني أن مشكلة البحث ليست واضحة لديه.

• ويتطلب توصيف الاستبيان التطرق إلى تعريف الاستبيان، وتصميمها، وصدق الاستجابات، وأنواع الاستبيان، وأساليب تطبيقها، وعيوبها على النحو التالي:

### أنواع الاستبيان Questionnaire types

• للاستبانة أربعة أنواع، هي: الاستبيان المغلق، والاستبيان المفتوح، والاستبيان المغلق المفتوح، والاستبيان المصور. وبمقدور الباحث أن يكتفي بنوع واحد، أو قد يجتمع في الاستبيان أكثر من نوع. ويتوقف تحديد نوع الاستبيان على طبيعة المبحوثين، أو طبيعة الظاهرة نفسها، وفيما يلي عرض لهذه الأنواع.

### أ - الاستبيان المغلق (أو المقيد) The closed questionnaire

• وهذا النوع من الاستبيانات يطلب من المبحوث اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ويتسم الاستبيان المغلق بسهولة الإجابة عن فقراته، ويساعد على الاحتفاظ بذهن المبحوث مرتبطاً بالموضوع، وسهولة تبويب الإجابات وتحليلها. ويعاب عليه، أنه لا يعطي معلومات كافية،

وغموض موقف المبحوث، إذ لا يجد الباحث من بين الإجابات ما يعبر عن تردد المبحوث أو وضوح اتجاهاته.

### ب - الاستبيان المفتوح (أو الحر) The open questionnaire

• وهذا النوع من الاستبيانات يترك للمبحوث فرصة التعبير بحرية تامة عن دوافعه واتجاهاته. ويتسم الاستبيان المفتوح بأنه يتيح للمبحوث حرية التعبير دون قيد، ويعاب عليه أن بعض المبحوثين قد يحذفون عن غير قصد معلومات هامة، وأنه لا يصلح إلا لذوي التأهيل العلمي، كما أنه يتطلب وقتًا للإجابة عن فقرات أو أسئلة الاستبيان، وصعوبة تحليل إجابات المبحوثين.

### ج - الاستبيان المصور The Mussawar questionnaire :

• وهذا النوع يقدم رسومًا أو صورًا بدلًا من الفقرات أو الأسئلة المكتوبة؛ ليختار المبحوثون من بينها الإجابات المناسبة. ويتسم الاستبيان المصور بمناسبته لبعض المبحوثين، من مثل: الأطفال، أو الراشدين محدودي القدرة على القراءة والكتابة، ومقدرة الرسوم أو الصور في جذب انتباه وإثارة اهتمام المبحوثين أكثر من الكلمات المكتوبة، وجمع بيانات أو الكشف عن اتجاهات لا يمكن الحصول عليها إلا بهذه الطريقة

• ويعاب على الاستبيان المصور، بأنه يقتصر استخدامه على المواقف التي تتضمن خصائص بصرية يمكن تمييزها وفهمها، ويحتاج إلى تقنين أكثر من أي نوع آخر، وخاصة إذا كانت الرسوم أو الصور لكائنات بشرية.

### د - الاستبيان المغلقة المفتوحة Closed open questionnaire

• وهذا النوع من الاستبيانات مرة لا يترك للمبحوث فرصة التعبير في إجاباته، بل عليه اختيار الإجابة المناسبة من بين الإجابات المعطاة. ومرة يتيح له هذه الفرصة. ويتسم هذا النوع بتوافر مزايا الاستبيان المغلق والمفتوح في وقت واحد.

### عيوب الاستبيان :

• يعتمد الكثير من الباحثين على الاستبيان كأداة جيدة في الحصول على المعلومات بطريقة ميسرة، وتواصل مباشر في بعض البحوث والدراسات العلمية؛ إلا أنه يكتنفه بعض القصور والعيوب التي تحتم على كل الباحثين النظر إليها بعين الاعتبار في بناء استبياناتهم، وتحليل نتائجها، والتي منها:  
أ - احتمال تأثر إجابات بعض المبحوثين بطريقة وضع الأسئلة أو الفقرات، ولاسيما إذا كانت الأسئلة أو الفقرات تعطي إيحاءًا بالإجابة .

ب - اختلاف تأثر إجابات المبحوثين باختلاف مؤهلاتهم وخبراتهم واهتمامهم بمشكلة أو موضوع الدراسة.

ج - ميل بعض المبحوثين إلى تقديم بيانات غير دقيقة أو بيانات جزئية؛ نظرًا لأنه يخشى الضرر أو النقد فيما قدمه من معلومات تجاه ظاهرة معينة.

د - اختلاف مستوى الجدية لدى المبحوثين في أثناء الإجابة؛ مما يدفع بعضهم إلى التسرع في الإجابة

### ثانيًا: المقابلة The corresponding

- المقابلة أداة فعالة في حالات معينة، من مثل: أن يكون المبحوثون من الأطفال أو الكبار الأميين الذين لا يستطيعون كتابة إجاباتهم بأنفسهم؛ كما هو الحال في الاستبيان؛ بالإضافة إلى نوع مشكلة البحث التي تحتم قيام الباحث بمقابلة أفراد عينة الدراسة وطرح الأسئلة عليهم مباشرة
- وتختلف المقابلة العلمية عن المقابلة العرضية. ويحتاج توضيح طبيعة المقابلة العلمية تناول تعريف المقابلة، وأنواعها، وإجراءات المقابلة، وعوامل نجاحها، ومزاياها وعيوبها على النحو التالي:

### تعريف المقابلة :

- يقصد بالمقابلة "تفاعل لفظي يتم بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول أحدهما وهو القائم بالمقابلة أن يستثير بعض المعلومات أو التغيرات لدى المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته.

كما تعرف المقابلة، بأنها "محادثة بين شخصين، يبدأها الشخص الذي يجري المقابلة الباحث لأهداف معينة، وتهدف إلى الحصول على معلومات وثيقة الصلة بالبحث.

وتعرف أيضاً، بأنها عملية مقصودة، تهدف إلى إقامة حوار فعال بين الباحث والمبحوث أو أكثر؛ للحصول على بيانات مباشرة ذات صلة بمشكلة البحث .

### أنواع المقابلة The corresponding types

تتنوع المقابلات. كأداة للبحث العلمي و التربوي على حد سواء، وتصنف بطرق عديدة، وهي:

#### أ - تصنيف المقابلات وفقاً للموضوع :

- مقابلات بؤرية: وتركز على خبرات معينة، أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث، ومن أمثلة هذا النوع: المقابلة حول حدث معين أو المرور بتجربة معينة.

- مقابلات إكلينيكية: وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة، مثل: مقابلات الطبيب للمرضى.

#### ب - تصنيف المقابلات وفقاً لعدد الأشخاص

مقابلة فردية أو ثنائية: ويلجأ الباحث لهذا النوع إذا كان موضوع المقابلة يتطلب السرية، أي عدم إحراج المبحوث أمام الآخرين .

مقابلة جماعية : وتتم في زمن واحد ومكان واحد، حيث يطرح الباحث الأسئلة وينتظر الإجابة من أحدهم، وتمثل إجابته إجابة المجموعة التي ينتهي إليها؛ كما أنه في بعض الأحيان يطلب من كل فرد في المجموعة الإجابة بنفسه، وبالتالي يكون رأي المجموعة عبارة عن مجموع استجابات أفرادها.

#### ج - تصنيف المقابلات وفقاً لعامل التنظيم

- مقابلة بسيطة، أو غير موجهة، أو غير مقننة، وتمتاز بأنها مرنة بمقدور المبحوث التحدث في أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته التي سبق وأن أعدها.

- **مقابلة موجهة**، أو مقننة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان. حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة .

### **خطوات إجراء المقابلة : ( شروط المقابلة الجيدة)**

- تمر عملية إجراء المقابلة بعدد من الخطوات، والتي تعطيها صبغة نظامية وعلمية يمكن الاعتماد عليها كمعلومات مفيدة حول ظاهرة او مشكلة معينة، وهي على النحو التالي:

#### **١. تحديد الهدف أو الغرض من المقابلة :**

- يجب على الباحث عند إعداده للمقابلة أن يحدد هدفه من إجراء المقابلة، والأمور التي يريد إنجازها، والحقائق التي يريد مناقشتها، والمعلومات التي يسعى إليها من خلال هذا النوع من الأدوات البحثية؛ وأن يقوم بتعريف هذه الأهداف للأشخاص الذين سيجري معهم المقابلة، وألا يترك هذا الأمر معلقاً بالصدفة إلى أن يتم إجراء المقابلة .

#### **٢. الإعداد المسبق للمقابلة ويتضمن:**

- تحديد الأشخاص المعنيين بالمقابلة أو الجهات المشمولة بالمقابلة، وهم الأشخاص أو الجهات التي لديها معلومات كافية ووافية عن أغراض البحث.
- تحديد وإعداد قائمة الأسئلة والاستفسارات، وربما يكون من الأفضل إرسالها إلى المبحوثين قبل إجراء المقابلة لإعطائهم فكرة عن الموضوع ويراعي فيه إعداد الأسئلة للوضوح والصيغة الدقيقة.
- تحديد مكان ووقت المقابلة بما يتناسب مع ظروف المبحوثين، والالتزام بذلك - عادة ماتتم المقابلة في مكان عمل المبحوث -، وإذا كان في الإمكان التأثير على ظروف المقابلة، ويمكن اقتراح إجراء مقابلة في مكان خاص لسرية المعلومات وتوفير الهدوء .

#### **٣. تنفيذ المقابلة وإجرائها:**

- هناك عدة أمور على الباحث إتقانها لإثارة اهتمام وتعاون المبحوث؛ وحتى تكون المقابلة مفيدة ينبغي ملاحظة الأمور التالية:
  - أ- إيجاد الجو المناسب؛ للحوار من حيث إيجاد المظهر اللائق للباحث، واختيار العبارات المناسبة للمقابلة.
  - ب- دراسة الوقت المحدد لجمع المعلومات بشكل لبق.
  - ت- التحدث بشكل مسموع وعبارات واضحة مع المبحوث.
  - ث- إذا كانت المقابلة تخص شخصاً واحداً محدداً يستحسن أن يكون الباحث مع المبحوث على انفراد بمعزل عن بقية العاملين معه.
  - ج- أن يتجنب الباحث تكذيب المبحوث، أو إعطاء المبحوث الانطباع بأن جوابه غير صحيح؛ بل يترك للمبحوث إكمال الإجابات والطلب منه توضيحها وإعطاء أمثلة وما شابه ذلك.

#### **٤. تسجيل وتدوين المعلومات:**

- يجب تسجيل المعلومات والإجابات أثناء الملاحظة مباشرة ويكون ذلك على أوراق محددة سلفاً؛ حيث تقسم الأسئلة إلى مجاميع وتوضع الإجابة أمام كل منها، وكذلك الملاحظات الإضافية، ومن الأفضل -إذا أمكن - تسجيل الحوار بواسطة جهاز تسجيل؛ حتى لا يفقد أي شيء من المعلومات.

### مميزات وعيوب المقابلة:

#### مميزاتها:

- (١) تقدم المقابلة معلومات غزيرة ومميزة؛ لكل جوانب الموضوع.
- (٢) المقابلة أكثر دقة من معلومات الاستبيان؛ لإمكانية شرح الأسئلة وتوضيح الأمور المطلوبة.
- (٣) تعد من أفضل الطرق؛ لتقييم الصفات الشخصية للأشخاص المعنيين بالمقابلة والحكم على إجاباتهم.
- (٤) وسيلة هامة لجمع المعلومات في المجتمعات التي تكثر فيها الأمية، أو الذين لا يجيدون الكتابة والقراءة بصورة أفضل.
- (٥) يشعر الفرد بأهميتهم أكثر في المقابلة مقارنة بالاستبيان.

#### عيوبها:

- (١) مكلفة من حيث الوقت والجهد، وتحتاج إلى وقت أطول للإعداد وجهد أكبر في التنقل والحركة.
- (٢) قد يخطئ الباحث في تسجيل بعض المعلومات.
- (٣) نجاحها يتوقف على رغبة المبحوث في التعاون، وإعطاء الباحث الوقت الكافي للحصول على المعلومات.
- (٤) إجراء المقابلة يتطلب مهارات وإمكانيات تتعلق باللباقة والجرأة قد لا تتوفر لكل باحث.
- (٥) صعوبة الوصول إلى بعض الشخصيات المطلوب مقابلتهم بسبب المركز السياسي أو الإداري لهذه الشخصيات.

### ❖ ثالثاً: الملاحظة Observation The

- تستخدم الملاحظة كأداة من أدوات البحث العلمي عندما لا تتوفر لدى الباحث طريقة لقياس السلوك من خلال أدوات البحث الأخرى؛ كما أنها من الطرق التي تتطلب مهارات دقيقة لدى الملاحظ. وقد يتم الاستعانة ببعض التقنيات الحديثة في عملية التسجيل والتصوير وخلافه.

#### تعريف الملاحظة

- يقصد بالملاحظة "الإنتياب المقصود والموجه نحو سلوك فردي أو جماعي معين؛ بقصد متابعته ورصد تغيراته ليتمكن الباحث من وصف السلوك فقط، أو وصفه وتحليله، أو وصفه وتقويمه.

- كما تعني الملاحظة أيضاً معاينة منهجية لسلوك المبحوث - أو أكثر - يقوم بها الباحث؛ مستخدماً بعض الحواس وأدوات معينة؛ بقصد رصد انفعالات المبحوث وردود فعله نحو جوانب متعلقة بمشكلة البحث، وتشخيصها وتنظيمها وإدراك العلاقات فيما بينها.

## يفضل استخدام الملاحظة في الحالات التالية:

- ١) عند ازدياد احتمال مقاومة المبحوثين لما يوجه لهم من أسئلة؛ مثل فئة المجرمين والشاذين جنسيًا، والأقليات العرقية...
- ٢) الملاحظة أكثر ملائمة في دراسة السلوك؛ حيث أن تزييف الألفاظ أسهل من تزييف السلوك.
- ٣) في دراسة أنماط التفاعل الاجتماعي الديناميكي، مثل دراسة طريقة حل الأفراد لمشكلة ما، أو دراستهم وهم في نشاطٍ محدد.
- ٤) أنسب أداة لدراسة المبحوثين الذين لا يحسنون أو لا يدركون لغة التخاطب مثل الأطفال، المعاقين عقليًا...
- ٥) يمكن أن تكون الملاحظة أداة مكتملة لجمع البيانات في بعض الحالات؛ إلى جانب المقابلة أو الاستبيان.

## أنواع الملاحظة

### أنواع الملاحظة وفق التنظيم :

#### 1- ملاحظة بسيطة Simple observation

وهي غير منظمة، وتعد بمثابة استطلاع أولي للظاهرة. الملاحظة البسيطة هي: ملاحظة الظواهر في مجالها الطبيعي بغير إخضاعها للضبط العلمي. مثل عزل الظاهرة موضوع الدراسة عن بقية المؤثرات الأخرى.. وبدون استخدام وسائل دقيقة للقياس. ويتم استخدام الملاحظة في الدراسات الاستطلاعية والوصفية؛ لجمع معلومات عن جماعة معينة في بيئة طبيعية تشمل جوانب حياتهم وأنشطتهم.

. تقسم الملاحظة البسيطة من حيث المشاركة وعدمها إلى قسمين:

#### أ- الملاحظة البسيطة بالمشاركة:

هي التي يضطلع فيها الباحث بدور العضو المشارك في الحياة الكلية للجماعة موضوع الدراسة. وهنا يعيش الباحث في مجتمع الدراسة ويمارس معهم أنشطتهم في كافة المجالات .

#### ب- الملاحظة البسيطة بدون مشاركة:

وهي الملاحظة التي لا يشارك فيها الباحث في أنشطة المبحوثين؛ بل يلعب فيها دور المتفرج والمشاهد؛ لموقف معين دون المشاركة الفعلية فيه. ويمكن للباحث الإفصاح عن ملاحظته أو إخفاءها.

#### ٢- الملاحظة المنظمة The Organization of Observation

- الملاحظة المنظمة: هي المخطط لها من حيث الأهداف، والمكان والزمن، والمبحوثين، والظروف، والأدوات اللازمة وتستخدم الملاحظة المنظمة في الدراسات الوصفية التي تختبر فروضا مبدئية، وفي الدراسات التفسيرية التي تختبر فروضا سببية؛ وبالتالي فالباحث يدرك الجوانب الهامة التي لها صلة مباشرة ببحثه، كما أنه يخضع للضبط العلمي الدقيق.

- أنواع الملاحظة وفق دور الباحث :
- ملاحظة بالمشاركة: وهي التي يكون الباحث فيها عضواً فعلياً أو صورياً في الجماعة التي يجري عليها البحث.
  - ملاحظة بدون مشاركة: وهي التي يكون الباحث فيها بمثابة المراقب الخارجي، يشاهد سلوك الجماعة دون أن يلعب دور العضو فيها.

- أنواع الملاحظة وفق الهدف:
- ملاحظة محددة، وهي التي يكون لدى الباحث تصور مسبق عن نوع البيانات التي يلاحظها، أو نوع السلوك الذي يراقبه.
  - ملاحظة غير محددة:

#### مزايا الملاحظة :

- ١) المعلومات التي تجمع باستخدام أداة الملاحظة تكون أكثر عمقاً من استخدام الأدوات الأخرى .
- ٢) تقدم الملاحظات للباحث معلومات شاملة ومفصلة ومعلومات إضافية؛ لم يكن يتوقعها .
- ٣) تؤمن للباحث أيضاً معلومات دقيقة أقرب ماتكون للصحة .
- ٤) العدد المطلوب بحثه من العينات هو أقل مقارنة بالأدوات الأخرى . فالباحث كي لا يستطيع ملاحظة إلا ظاهرة واحدة أو نشاط واحد يخص شخص أو عدد محدود من الأشخاص .
- ٥) تسجيل المعلومات ساعة حدوثها وفي نفس وقت حدوث النشاط أو الظاهرة .

#### عيوب الملاحظة :

- الباحث الذي يستخدم أسلوب الملاحظة قد يواجه تعمد الناس التصنع واطهار ردود فعل وانطباعات غير حقيقية؛ عند وقوعهم تحت الملاحظة .
- قد تعوق العوامل الخارجية الملاحظة : كالطقس - العوامل الشخصية الطارئة للباحث .
- الملاحظة محدودة بالوقت الذي تقع فيه الأحداث، وقد تحدث الأحداث في أماكن متفرقة تصعب وجود الباحث فيها كلها؛ مما يتطلب منه في بعض الأحيان إلى تكوين فريق عمل، أو الاستعانة بمساعدين.

#### انتهت المحاضرة

#### عهد آل غنوم 1\_1